جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي_

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

جهود الشيخ الالباني الدعوية

(البانيا–1914م/1333هـ)

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية_ تخصص: الدعوة والإعلام

اعداد الطالبتين:

- ربيعة مجدوب
- هناء بن تيشه

المشرف:

د: خالد اعمارة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. عبد الرحمان تركي	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	رئيسا
د. خالد اعمارة	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	مشرفا ومقررا
د. مصطفى حنانشة	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1442هـ–1443\2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان.

الحمد لله على نعمة الإيمان وله الحمد والشكر على الإسلام والحمد لله الذي وفقنا بتوفيقه، أما بعد...

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من علمنا حرفا ودلنا به على طريق العلم وإلى كل أساتذتنا الأفاضل ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الأستاذ "خالد عمارة".

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأساتذتنا في معهد العلوم الإسلامية جميعا.

وفي الأخير نتقدم بأسمى معاني الاحترام والتقدير لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد في هذا العمل.

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا. فقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام... (أمي الحبيبة).

سنسير في دروب الحياة ويبقى راسخا في أذهاننا وفي كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة.

والذي لم يبخل عليا طيلة حياته.

(والدي العزيز) رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى أصدقائي وأحبابي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون أقدم لهم هذا البحث.

وإلى كل معلم وأستاذ علمني حرفا فأصبح ينير دربي ويضيء طريقي...وإلى الأستاذ المشرف الذي كان خير عونا لنا حفظه الله. إليهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

...ربيعة مجدوب...

الإهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح...السند والقدوة...والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى اعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ...

إلى من منحتني القوة والعزيمة إلى الغالية على قلبي.

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها...

إلى رفقاء البيت الطاهر الأنيق...أشقائي شقيقاتي.

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرفا واحدا في حياتي الدراسية...

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع.

...بن تيشه هناء...

الملخص:

أن هذه الدراسة الموسومة ب "جهود الشيخ الالباني الدعوية" تهدف أساسا الى التعريف بالشيخ الالباني وإبراز اسهاماته وآثاره في خدمة الدعوة الى الله تعالى، وذكر الاتجاهات التي نشط فيها من دروس وانجازات واعمال.

كان الشيخ الالباني شخصية ذات صفات متنوعة،اذ كان موجها مرشدامتواضعاً وبسيطاً داعية مصلحاً ومخلصاً،كما كان فكره على منهج الوسطية والاعتدال والفكرة النقية والقلب الصافي، كرس حياته لخدمة دينه وخدمة الدعوة الى الله تعالى، كان حريصاً على البحث العلمي، وكان صورة جسدت لنا حالة الطالب المجتهد ونموذجا للداعية المجد.

SUMMARY:

This study which is tagged with " sheikl Al-Albani's advocacy efforts".

It is main purpose is to in droduce the sheikh Al-Albami's and highlight his com tributions and effects in the service of the call to orod Ahnighty.

Mention the direction in which he is active, such as lessons achievements and work.

Was a personality with varians quahties, he was directed mentor, modest, simple, ascetic, advocate and reformer, as was his personality on the method of moderation and moderation, the pure idea and the pure heart, he most simcere face of orod Alrmighty, devoted his hife in the service of his religion, and he was keen on scientific research, as it was an inage that embodied the case of the chiligent student and a model for the preacher of glory.

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وانزل الفرقان وكرمنا بنعمة الإسلام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه الأبرار الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...لقد منّ الله علينا أن بعث فينا أنبياء ورسلا، يهدوننا إلى الصراط المستقيم طريق الحق والدين القويم، وكان خاتمتهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي حمل الأمانة من بعده رجال اصطفاهم الله تعالى من بين خلقه لتبليغ دينه الحنيف أنهم العلماء ورثة الأنبياء...سلسلة ظلت متصلة إلى يومنا هذا دون انقطاع، وهي كذلك إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

ومن دون شك أنَّ أشرف الأعمال وأَجلها هي الدعوة إلى الله تعالى، وكيف لا وهي مهنة الأنبياء ووظيفتهم، وكل من منَّ بشرف تبليغ الدعوة إلى الله تعالى فهو في نعمة كبرى، فالدعوة إلى الله تعالى هي دليل ومفتاح الحائرين ونور وسراج للعالمين.

وكان العلماء والدعاة خير خلف لخير سلف كتبوا أسماءهم بأحرف من ذهب على أسطر من نور متألقين بأخلاقهم الرفيعة ومكانتهم السَّامية بين الجميع حاملين بذلك راية الدعوة إلى الله في أرجاء المعمورة، مضحين بالغالي والنفيس في سبيل الإسلام سلاحهم الإيمان بالله وغايتهم النهضة بالأمة.

ومن هنا يعد محدث العصر الشيخ الألباني أحد أهم المصلحين المعاصرين الذين تركوا أثرا بارزا على مسيرة الأمة الإسلامية، ولم يقتصر تأثيره ودوره على بلد محدد بل لقد بلغ تأثيره كافة أرجاء المعمورة، ولا يمكن لباحث منصف في مسيرة الإصلاح المعاصر أن يتجاوز جهوده ودوره المحوري في الصحوة الإسلامية المعاصرة، برغم أنَّه لم ينشئ جماعة خاصة به ولم يرعى مؤسسة أو جمعية بعينها، ويكفيه شرفا أن حرصه على نشر السَّنة النَّبَويَّة الصحيحة أصبح وسام تفوق يتسابق الجميع على الوصول إليه حتى من خصومه ومخالفيه.

أولا: الإشكالية وتساؤلات الدراسة.

هناك تساؤل عام للبحث وهو: ما هي جهود الشيخ الألباني رحمه الله الدَّعويَّة؟

ويندرج تحت هذه التساؤلات التالية:

1_من هو الشيخ الألباني؟ وما هي ظروف نشأته؟

3_ما هي أثاره العلميَّة؟

4_ما هي إسهاماته في الدَّعوة؟

ثانيا: أهمية الموضوع.

تكمن أهمَّية هذا الموضوع في عدَّة أمور منها:

1_الحاجة الماسة لإبراز دعاة وعلماء الأمَّة.

2_تبيان أهم الجوانب التي يمتاز بها الشيخ الألباني وجهوده في خدمة الأمَّة.

3_ارتباط هذا الموضوع بتخصصنا الدعوي.

4_عالمية دعوة الشَّيخ الألباني فدعوته كان لها قبولا وانتشار كبير في العالم.

ثالثا: أهداف البحث.

يهدف بحثنا للإجابة على التساؤلات المطروحة.

ترجمة الشيخ الألباني.

أبراز الجهد الدَّعوي للشَّيخ الألباني.

التعرف على إنجازات الألباني ومواقفه في مسيرته الدَّعويَّة.

رابعا: أسباب إخيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الذاتية منها والموضوعية وهي:

سار الشيخ الألباني رحمه الله في دعوته على خُطى من سبقه من أئمة السَّلف الصَّالح رضوان الله عليهم وهو من اقتدى به في زمننا هذا.

حياة الالباني الطويلة في الدعوة إلى الله تعالى والعمل للإسلام التي امتدت أكثر من سبعين سنة التي كانت كلها تجارب وممارسات فعلية في الدعوة والتي برز معها منهج دعوي مميز.

الخبرة الكبيرة الواسعة للشيخ الالباني رحمه الله في الدعوة.

الرغبة الذاتية والشعور بأهمية الموضوع.

حب الاطلاع والمعرفة.

خامسا: منهج الدراسة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنَّالتعريف بالشَّيخ الالباني والتَّرجمة لتلاميذه تتناسب مع المنهج المتبع.

وتُعرف الدراسات الوصفية على أنَّها دراسة الواقع أو ظاهرة معينة موضوع البحث أو الدراسة كما هي في واقعها، ويهتم البحث فيها على وصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول إلى استنتاجات تساهم في التطور والتغيير.

سادسا: صعوبات الدراسة.

لم تكن معالجة هذا الموضوع بالأمر السهل إذ واجهتنا عدة صعوبات منها:

تكرار نفس المعلومات في كثير من المراجع.

قلة المراجع في مجال دعوة الالباني.

ضيق الوقت وتزاحم الأعمال وقت إعداد المذكرة.

سابعا: الدراسات السابقة.

وشاءت الأقدار أن تكون لنا الفرصة في دراسة الجهود الدَّعويَّة للشَّيخ الألباني، فهناك دراسة مشابهة لهذه الدراسة وهي:

_ جهود الشَّيخ الألباني في الدَّعوة إلى الله تعالى،عبد الرَّحمان بن سيف الحارثي، رسالة ماجستير 1432_1433.

_والفرق بين الدَّراستين:رسالة جهود الشَّيخ الالباني في الدذَعوة إلى الله تعالى درست الموضوع بتفصيل وذكر فيها:

منهج الشَّيخ في الدعوة _جهود الألباني في خدمة قضايا الأمَّة_ وذكر فيها موقف الشَّيخ من أبرز الاتجاهات الدَّعويَّة.

أما رسالة بحثنا فدرسنا فيها الجانب الدَّعوي بصفة عامَّة وذكرنا فيها:

أهم الدروس والمجالس العلميَّة واهم الإنجازات والأعمال ومساهمته في نشر الدَّعوة.

ولم نعثر على دراسات أخرى في هذا الجانب لكن توجد دراسات أخرى ليس من ضمنها المجال الدَّعوي منها:

_ جهود الشَّيخ الألباني في بيان عقيدة السَّلف الصَّالحين في الإيمان بالله رب العالمين للطالب: أحمد صالح الجيوري.

_ جهود الألباني في الحديث للطالي عبد الرحمان محمد العيزري.

ثامنا: خطَّة البحث.

وقد اتبعنا في بحثنا الخطَّة التَّاليَّة:

المقدمة.

المبحث الأول: ماهيَّة الدَّعوة.

المطلب الأول: مفهوم الدَّعوة.

المطلب الثَّاني: حكم الدَّعوة.

المطلب الثَّالث: فضائل وأهداف الدَّعوة.

المطلب الرَّابع: أساليب ووسائل الدَّعوة.

المبحث الثاني: ترجمة الشَّيخ الألباني.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثَّاني: توجهه إلى علم الحديث واهتمامه به.

المطلب الثَّالث: محن في حياة الشَّيخ.

المطلب الخامس: الاتجاه الذي تأثر به.

المطلب السادس: مرضه ووفاته.

المبحث الثَّالث: جهود الشَّيخ الألباني الدَّعويَّة.

المطلب الأول: الدروس العلميَّة.

المطلب الثَّاني: إنجازاته وأعماله.

المطلب الثَّالث: مساهمة الشَّيخ الألباني في نشر الدَّعوة إلى الله تعالى.

المطلب الرابع: ثناء العلمَّاء عليه.

المطلب الخامس نصيحته للأمَّة.

المطلب السادس: أثر جهود الشيخ الالباني في الدَّعاة إلى الله تعالى.

الخاتمة.

المبحث الأول: ماهية الدعوة.

المطلب الأول: مفهوم الدعوة.

المطلب الثاني: حكم الدعوة.

المطلب الثالث: فضائل وأهداف الدعوة.

المطلب الرابع: أساليب الدعوة ووسائلها.

المبحث الأول ماهيَّة الدَّعوة.

المطلب الأول: مفهوم الدَّعوة.

الفرع الأول: تعريف الدَّعوة لغة.

الدَّعوة من طلب يقال دعا بالشيء: طلب إحضاره ودعا إلى الشيء وحثه على قصده، يقال دعاه إلى القتال، ودعاه على الصلاة ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثَّه على اعتقاده وساقه إليه.([1])

الدَّعوة بمعنى التبليغ: من فعل دعا ومصدره دعاء، والدَّعاء في اللَّغة الرَّغبة فيما عنده من الخير، والابتهال إليه بالسؤال، ومنه قال تعالى﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾الأعراف: ٥٥ والدَّعوة المرة الواحدة من الدعاء، والدَّعوة إلى الطعام بالفتح، والدَّعوة في النَّسب بالكسرة، ومنه داعية اللبن: وهو ما يترك في الضرع يطلب فيما بعد، ودواعي الدهر: صروفه لأنَّها تأتي متعاقبة، وكأنَّ الأول يدعو الثاني فيميله وهكذا([2])

الفرع الثاني: الدَّعوة اصطلاحا.

"هي تبليغ الإسلام للنَّاس، وتعليمه إيَّاهم وتطبيقه في واقع الحياة"، فقد بين الله عز وجل عمل رسوله صلى الله عليه وسلم، الداعية الأول للإسلام وفعله بما يشمل هذه العناصر الثلاثة في أكثر من موضوع في كتابه فقال سبحانه وتعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾الجمعة: ٢لقد شمل قوله سبحانه وتعالى (يتلو عليهم آياته) البيان والتبليغ وهو العنصر الأول من عناصر الدَّعوة.

([1]) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ\1995م، ط3،ص40.

([2]) أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة، الداعي، المدعو)، محمد أمين حسن بني عامر، ط1، جامعة اليرموك، 1996، ص1.

كما شمل في قوله تعالى ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾التربية والتعليم، أو يعبر عنه عادة في المصطلح الدَّعوي "بالتَّكوين"، كما شمل قوله تعالى قَالَ تَعَالَى:﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾البقرة: ١٢٩) التَّطبيق والتَّنفيذ لأن الكتاب هنا القرآن الكريم والحكمة هنا السَّنة النَّبويَّة، كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء، والسَّنة حقيقتها "الطريقة" أي طريقة تطبيق هذا القرآن، فقد أوضحت السَّنة للمسلمين طريقة تطبيق القرآن على مستوى الأفراد والجماعات.([1])

المطلب الثَّاني: حكم الدَّعوة.

الله عزّ وجل اختار هذه الأمَّة واجتباها من بين سائر الأمم، وكرَّمها وشرَّفها، بهذا الدّين والدَّعوة إليه، فالدَّعوة إلى الله واجبة على كل مسلم ومسلمة، كل حسب قدرته وعلمه، والدَّعوة إلى الله مسؤولية الأمَّة، وحاجتها.

1- قال تعالى﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾يوسف: ١٠٨وهذا النص عام، مطلق في الزمان: ليلا ونهارا.. ومطلق في المكان: شمالا وجنوبا... شرقاوغربا... ومطلق في الجنس: العرب والعجم.. ومطلق في النوع: الرجال والنَّساء.. ومطلق في السَّن: الكبار والصَّغار... ومطلق في اللَّون: الأبيض والأسود... ومطلق في الطَّبقات: السَّادة والعبيد... والأغنياء والفقراء.

فالدعوة لهؤلاء واجبة لأنهم من الناس، وهذا الدين لكل الناس...والدعوة من هؤلاء إذا أسلموا واجبة، لأنهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه.([2])

2- قَالَ تَعَالَى:﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾إبراهيم: ٥٢وقال صلَّ الله عليه وسلم يوم النَّحر في حجَّة الوداع مخاطبا جميع من آمن به من أصحابه

([1]) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني،مرجع سابق، ص17.

([2])مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القران والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، ط.11، الرياض، السعودية، دار أصداء المجتمع،1431_2010، ص.1093.

عربا وعجما...رجالا ونساء...أبيضهم وأسودهم...غنيهم وفقيرهم...سادتهم ومماليكهم:(**ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أنْ يبلغ من هو أوعى له منه**). **متفق عليه**([1])

3- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ النَّبي صلَّ الله عليه وسلم قال: (**بلغوا عنِّي ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليا متعمدا فليتبوأ مقعده من النَّار**)([2])

4- وببذل الجهد لإعلاء كلمة الله ونشرها تحصل لنا الهداية، كما قال سبحانه ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾العنكبوت: ٦٩)([3])

المطلب الثَّالث: فضائل وأهداف الدَّعوة.

الفرع الأول: فضائل الدَّعوة.

إنَّ الدَّعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء والرسل تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٣٩ ﴾الأحزاب: ٣٩وقد ورد في فضل الدعوة إلى الله، وفضل الدَّعاة إلى الله آيات وأحاديث كثيرة منها:

1- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾صلت: ٣٣

2- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ ﴾آل عمران: ١٠٤

([1]) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " ربى مبلغ اوعى من سامع"، الحديث رقم: 672، ج 1، ص 24

([2]) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، الحديث رقم: 3461، ج4، ص 170.

([3]) مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، مرجع سابق، ص1094.

3- وقال الله تعالى﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾آل عمران: ١١٠

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل أثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا**)([1])

وقال النَّبي صلَّ الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:(**فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم**)([2])

ففي الدَّعوة إلى الله فضل عظيم، وثواب جزيل فكل من دخل في الإسلام بسبب دعوتك فلك مثل أجره وأجور من تبعه إلى أن تقوم الساعة.

ولكل من دعوته يصير داعية يوما ما...فيدعو أسرته إلى الإسلام وأقاربه وجيرانه وأهل قريته وقد يكون فيمن دعا دعاة وعلماء يدعون إلى الإسلام بألسنتهم وأقلامهم.

وله ثواب ذلك النهر الجاري بالحسنات إلى يوم القيامة.

عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النَّبي صلَّ الله عليه وسلم قال:(**من دلَّ على الخير فله مثل أجر فاعله**)([3])

اللهم أهدنا وأهدينا، واجعلنا سببا لمن اهتدى([4])

([1]) الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، باب من سنة سنة حسنة او سيئة او دعا الى الهدى او الضلالة، رقم الحديث: 2674، ج 04، ص 2060.

([2]) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يده رجل، الحديث رقم: 2787, ج10، ص198.

([3])صحيح مسلم، مرجع سابق، باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله بمركوب او غيره، رقم الحديث: 1893، ج 03، 1506.

([4]) الدعوة إلى الله، محمد بن إبراهيم التويجري، ط3، 1434هـ\2013م، ص52.

الفرع الثَّاني: أهداف الدَّعوة إلى الله.

للدَّعوة إلى الله سبحانه أهداف نذكرها فيما يلي:

1_ دعوة غير المسلمين إلى الدَّخول في الإسلام، وقد سنَّ لنا النَّبي صلَّ الله عليه وسلم هذه السَّنة الحسنة عن طريق مكاتبة الملوك والأمراء وأمرهم أن يبلغوا أممهم، وهذه الدَّعوة تؤدي إلى هدفين رئيسيين:

_ أحدهما: الكشف عن مبادئ الإسلام الحسنة، وتعريف الأمم بما فيه من خير ورحمة وعلاج لكثير من المشاكل التي تعاني منها الشعوب المختلفة في كثير من أرض الله.

الأخر: محو الصُّورة السَّيئة التّي وصف بها أعداء الإسلام من المبشرين والمستشرقين وغيرهم بالمسلمين ورسالتهم، أجل لقد حاول القساوسة والمنصرين منذ أمد بعيد أن يعملوا باستماته على تشويه صورة الإسلام وتقديمه للناس على أنَّه دين يدعو إلى التَّخلف والخرافة، وأنَّ تعاليمه تقوم على الغلظة والوحشية وأنَّ كتابه _وهو القرآن_ مجموعة من النُصوص التي أخذها محمد من تعاليم التوراة وأسفار الإنجيل ثم أضاف إليها بعض خرافات الوثنية والأمم المجاورة، ولذلك فإنَّه من وجهة نظرهم ليس دينا سماويا من الله سبحانه لهذا كله كان واجبا على الدعاة والعلماء أن يوضحوا للعالم محاسن الإسلام وسماحة تعاليمه وسمو تشريعاته بالكتب أو الخطب أو المناظرات العلمية بين علماء الأديان المختلفة، مثال ذلك المناظرات الكبرى التي قامت بين الشيخ أحمد ديدات والقس جيمي سوجات في الولايات المتحدة الأمريكية وكان موضوعها: (هل الإنجيل كلمة الله)؟ لقد شاهد النَّاس بأعينهم على اختلاف أديانهم أن ما يقوله المستشرقين عن القرآن الكريم أكذوبة أملاها الحقد والهوى والتعصب الذميم، كما شاهدوا أيضا

في تلك المناظرة أن الكتاب المقدس كما يسمونه فيه من قصص الجنس ما يستحي الرجل الفاضل أن يقصه على أبنته أو أخته أو زوجته لو كانت امرأة فضلى وقد ذكر الشيخ ديدات عدة أمثلة على ذلك.([1])

([1])سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، محمود علي حماية، دار المعارف، القاهرة، ص17_20.

2_ من أهداف الدَّعوة أيضا دعوة المسلمين بعضهم لبعض إلى الخير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾العصر: ٣ومعنى هذه الدعوة هو إرجاع المسلمين إلى جوهر الإسلام وتشريعه الحكيم، وتعميق ذلك في نفوسهم ونفي ما علق بالإسلام من خرافات وأوهام.

3_ كما إن من هدف الدَّعوة الإسلامية تحقيق السَّعادة للفرد والمجتمع، فتعاليم الإسلام تحقق للإنسان الصَّحة النَّفسية والرَّاحة والاطمئنان في حياته، لأن أكثر ما يصيب العالم اليوم من قلق واضطرابات وضيق واكتئاب، مرده إلى أحد أمرين: الحزن على ما فات، أو الخوف مما هو آت، ولا ريب أن الدَّعوة الإسلامية أوجدت العلاج لكلا الأمرين، فبالنسبة للحزن على ما فات: نجد آيات القرآن الكريم تبين لنا عاقبة الصبر وما أعدَّه الله سبحانه للصابرين الراضين بقضاء الله وقدره، يقول جل وعلا﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ۝١٥٧ ﴾البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧

ويقول أيضا: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ۝١٠ ﴾الزمر: ١٠

وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي تحث على الصبر مما يجعل المصائب والمحن تنزل على المؤمنين بردا وسلاما لما يعلمه المؤمن من ثواب الله وعظيم أجره الذي أعدَّه لعباده الصَّابرين، كما بين القرآن الكريم حقيقة الدنيا وأنها دار اختبار وامتحان حتى يكون المؤمن على بينة من أمره قال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ ﴾العنكبوت: ٢ – ٣أما الخوف من المستقبل المجهول فقد بين القرآن الكريم أنه لا يصيب المؤمن إلا ما كتبه الله عليه فقال تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٥١ ﴾التوبة: ٥١وصفوة القول أنَّ الدَّعوة الإسلامية بتعاليمها وعقائدها تجعل النَّاس يعيشون في سعادة واطمئنان رضا بقضاء الله وطلبا لمثوبته في الآخرة، ورجاء في رحمته وفضله الذي أعدَّه للمؤمنين الصَّابرين.([1])

([1]) سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، محمود علي حماية، مرجع سابق، ص17، -20.

المطلب الرابع: أساليب الدَّعوة ووسائلها.

أولا: أساليب الدَّعوة.

أساليب الدَّعوة هي الطُّرق التّي يسلكها الدَّاعي في دعوته أو كيفيات تطبيق مناهج الدَّعوة.

ومن أهم الأسَّاليب الدَّعويَّة:

1- **المجادلة:** وتعد من أبرز أساليب المنهج العقلي ويمكن أن يعبر عنه(بالمناقشة، والمناظرة، والمحاورة، وما إلى ذلك من مصطلحات متعددة تتفق في كثير من المواطن ودلالاتها)([1])

2- **الحكمة:** إصابة العقل بالعلم والعمل، قول ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي بالطريقة التي تنبغي.

3- **الموعظة الحسنة:** وهي التي تدخل القلوب برفق وتتعمق في المشاعر بلطف، لا بالزجر والتأنيب في غير موجب.

4- **القدوة الحسنة:** تشمل التأسي بكل من عمل عملا صالحا حسنا سواء كان نبيا أو كان تبعا للرسل الكرام ناهجا نهجهم في عملهم.([2])

ثانيا: وسائل الدَّعوة.

الفرع الأول: أقسام وسائل الدَّعوة:

أ_ وسائل معنوية: وتتمثل في الصفات التي ينبغي للدَّعاة أن يتصفوا بها.

ب_ وسائل مادية:وهذا القسم له أنواع:

([1]) المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مرجع سابق، ص242.

([2]) أصول الدعوة ومناهجها "دراسة تأصيلية"، رمضان محمد علي مبروك وآخرون، الدوحة 2018، ص234.

ب 1_ الوسائل المادية الفطرية: منها الأقوال لكل أنواعها من (خطاب- وحوار ومحاضرة- وخطبة- وحديث دعوي- وندوة)، ومنها الحركة والانتقال من مكان إلى آخر سعيا في إيصال الدعوة إلى الناس.

ب 2_ الوسائل العلمية والفنية: ومن أمثلتها ما جد في حياة الناس من مخترعات ومكتشفات منها المرئي والمسموع، وأجهزة الاتصال المختلفة وينبغي في مثل هذه الوسائل أن يضبط استعمالها بضوابط الشرع.

ب3_ الوسائل التطبيقية:ومن أمثلتها المساجد، والمراكز الدعوية، والجمعيات الخيرية ونحوها...([1])

الفرع الثاني: أهم الوسائل الدَّعويَّة:

أولا: الوسائل المقروءة:

_الرسالة: هي فن من فنون النثر القولية، عرفها العرب منذ القدم وهي مثل فنون النثر الأخرى مثل: القصة، المسرحية والسيرة...إلى آخره.

لها من الخصائص والمميزات التي تجعلهافنا قائما بذاته.

_الصحيفةوالمجلة: الصحيفة، والجريدة هي إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع على ورق زهيد الثمن، يمكن أنّ تكون الصحيفة عامة أو متخصصة، وقد تصدر يوميا أو أسبوعيا، جرى العرف أنّ يطلق اسم صحيفة على الجريدة، إلا أنَّه علمياً فإن الصحيفة هي كل مجموع دوري وبالتالي يدخل تحت خانتها المجلة التّي يعمل بها الصحفيون أيضا، إلا أنّ المجلة تتميز بزمن دوري أطول من الجريدة التي تصدر يوميا أو أسبوعيا، في حين يمكن للمجلة أنّ تصدر أسبوعيا أو شهريا أو نصف شهري أو فصليا أي كل ثلاثة أشهر، كما تختلف المجلة عن الجريدة في نوعية الورق، ووجود غلاف وقطع مختلفة.

([1]) أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمان بن رجب كنكار، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة، ص27.

_**المطويات**: هي بطاقة ووثيقة إعلامية شاملة ومختصرة للتعريف أو الإعلان عنّ قضية من القضايا.

_**الكتب**:صحائف مكتوبة أو مطبوعة من ورق أو مادة أخرى ومثبتة مع بعضها، من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقدْ يكون الكتاب مغلفا بطريقة تحفظه سلميا.([1])

ثانيا: الوسائل المسموعة:

_ **الخطبة**: هي فنّ مخاطبة أو مشافهة جماهير بأسلوب يعتمد على الاستمالة والإقناع.

_ **أنواع الخطبة**:الخطبة الدينية- الخطبة السياسية- الخطبة العسكرية- الخطبة الاجتماعية.

_ **المحاضرة**:وسيلة من وسائل الدَّعوة الجماعية، وهي شرح لموضوع معين بطريقة علمية بحته بعيدة عن العاطفة وتتضمن الأدلة العقلية.

_ **الندوة**:هي إلقاء بمجموعة لمناقشة موضوع، يكون هناك مدير للندوة في موقع محدد، وزمان وموضوع.

أثر النَّدوة في الدَّعوة إلى الله: تساعد على ترسيخ قيم التربية الإسلامية الصحيحة في المجتمعات العربية الإسلامية، ولا يمكن الاستغناء بأي حال عن دور هذه الندوات الدينية.([2])

_ **الإذاعة**:تتميز الإذاعة التي تعد من وسائل الإعلام المسموعة عن بقية وسائل الإعلام بما يلي:

1_ الوفرة وسعة الانتشار.

2_ تعتبر أداة اتصال أو تفاهم ذات اتجاه واحد وتنقل الحديث من المرسل إلى المستقبل.

([1]) أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمان بن رجب كنكار، مرجع سابق، ص26-31.

([2])مرجع نفسه، ص32_33.

3_ تنقل الصورة الصوتية للأحداث في أي مكان فور وقوعها.

4_ قدرة البث الإذاعي على تجاوز الحدود.([1])

ثالثا: الوسائل المرئية المسموعة.

1_ شبكة المعلومات الدولية: إن شبكة الانترنت تمثل جانباً خصباً للدَّعوة الإسلامية لتعدد أنماط البيان فيها وسهولة استخدامها ولكثرة الوسائل التي يمكن استخدامها للدَّعوة إلى الله ونشر العلم الصحيح.([2])

2_ التلفاز: لا شك أن التلفاز في الوقت الحاضر له أهمية متميزة وهو سلاح ذو حدين. كما يعرف التلفزيون على أنه وسيلة نقل الصور والصوت معا في واحد وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال الجماهيري عن طريق برامج متعددة.

والتلفزيون ساهم في عملية التثقيف وساعد على نقل التراث والثقافة من جيل إلى أخر.([3])

_ **الجوال:** مع الثورة التقنية خرج الجوال عن استخدامه الأصلي إلى استخدامات متعددة تتنوع وتتجدد كل يوم.

وتستخدم الاتصالات التقليدية في كل بلدان العالم، كما سمحت الاكتشافات والتحسينات إلى زيادة فائدة الهاتف.([4])

([1]) مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، ريم عبود، د.ت، د.ط، ص22.

([2]) أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت الرحمان بن رجب كنكار، مرجع سابق، ص36-39.

([3]) التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع، بن علي مليكة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة وهران، 2018_2019، ص45_46.

([4]) مرجع نفسه، ص52..

المبحث الثاني: ترجمة الألباني.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثاني: توجيه إلى علم الحديث واهتمامه به.

المطلب الثالث: محن في حياة الشيخ.

المطلب الرابع: تلاميذه وشيوخه.

المطلب الخامس: الاتجاه الذي تأثر به.

المبحث الثَّاني: ترجمة الألباني.

المطلب الأول: مولده ونشأنه.

أولا: اسمه ونسبه.

هو الإمام العلامة الفقيه، وشيخ الإسلام محدث العصر، وحافظ الوقت، أبو عبد الرحمان محمد ناصر بن نوح نجاتي بن آدم الألباني ثم الدمشقي ثم الأردني.([1])

ثانيا: مولده ونشأته([2]).

ولد رحمه الله تعالى في عام 1914م، الموافق لـ 1333هـ من الهجرة في أشقودرة عاصمة ألبانيا، من أسرة متواضعة يغلب عليها الاشتغال بالعلوم الدينية وكان والده الحاج نوح من كبار مشايخ تلك البلاد، تلقى علومه في إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية، وعندما بدت نذر فرض القوانين الغربية تلوح في الأفق، كمضَّايقة النِّساء في حجابهن، وإلزام النَّاس بالقبعة، كان والده الشَّيخ إمام في مسجد في ألبانيا في عهد الملك أحمد زوغو أحس الأب أنه لابد من الانتقال فهاجر إلى بلاد الشام ويمم دمشق لما ورد فيها من الأحاديث وكان يعرفها من قبل وكان عمر الشيخ محمد ناصر الألباني حينما وصل دمشق تسع سنين.

وبدأ في دراسة اللُّغة ولمْ يكن يعرف منها شيئا حينما وصل إلى دمشق، والتحق بجمعية الإسعاف الخيرية حتى أشرف على نهاية المرحلة الابتدائية وتعلم فيها الشَّيخ، كان مختلط بالطلاب في حذق اللغة العربية، وهنا يبين لنا ما ابتلى به أولادنا بمصيبة المعيشة في بلاد الغرب ففقدوا اللُّغة العربية، إنَّ من وسائل التعليم المهمة الاختلاط بأصحاب اللسان العربي، هناك بعض الناس يعيشون في الخارج وأبناءهم لا يعرفون اللُّغة العربية مطلقا والاحتكاك من أعظم

([1]) الإمام الألباني شيخ الإسلام وإمام أهل السنة والجماعة في عيون أعلام العلماء ودخول الأدباء، أبي أسامة سليم بن عبيد الهلالي، (دار الإمام أحمد) ن (ط1، 1433هـ -2012م)، ص11.

([2])أحداث مثيرة في حياة الشيخ العلامة الالباني، لمحمد الصالح المنجد، دار الإيمان، الاسكندرية، ص8_9.

وسائل تعلم هذه اللَّغة، ولما هبتْ أعاصير الثورة وأصاب المدرسة حريق أتى عليها انتقلوا إلى مدرسة أخرى ولكن والد الشَّيخ لم يقتنع بتلك الدراسة فسحب أولاده من المدرسة، وكان قد حصل على الشهادة الابتدائية في أربع سنين، يقول الشَّيخ:

يبدو أن الله عزّ وجل فطرني على حب اللَّغة العربية وهذا الحب هو الذي كان سبب كسَّب ماديبعد الفضل الإلهي أن أكون متميز ومتفوق على زملائي من السوريين في علم اللغة العربية ونحوها، وأذكر أيضا جيدا أن أستاذ اللَّغة والنحو حينما كان يكتب جملة أو بيت شعر على اللوح ويسأل الطلاب عن إعرابه يكون آخر ما يطلب منه ذلك هو الألباني وكنت وقت إذن أعرف بالأرناؤط لأن كلمة الأرناؤط اسم شعب مثل ما نقول العرب، ويتفرغ منهم بنى تميم وفلان وفلان، الأرناؤط شعب يتفرع منهم الألبانيون والبشناق، وغيرهم وكان الأستاذ يخرجني ، اخر واحد إذا عجز الطلاب عن الإعراب فينادييني يا أرناؤط أيش تقول فأصيب الهدف بكلمة واحدة فيرجعوا ويعير الطلاب، ويقول: مش عيب عليكم هذا أرناؤطي يتفوق عليكم وهو ليس بعربي وأنتم العرب لا تعرفون الإعراب أ- هـ

لا شك أن مدرس اللَّغة العربية له أثر كبير جدا في تحبيب الطلاب في اللَّغة، ولذلك فإن على مدرس اللَّغة العربية مسؤولية كبيرة في تحبيب اللَّغة العربية إلى النشء، هذه اللغة التي فقد الاهتمام بها في هذا الزمان، وصرت ترى اللحن الجلي والخفي وأنواع التكسير في الكلام وغزو العامية أمرا كثيرا جدا.

وسحب والد الشَّيخ ولده من المدرسة وكانت رمية من غير رام فلو استَّمر به تلك السنة لعل استمراره لم يؤد إلى دراسة الشَّيخ وتبحره في العلم الشرعي، وكان والده الشَّيخ سيئ الرأي في المدارس النموذجية، بدأ الشَّيخ حياته بالقراءة العادية جدا جدا، كما يبدأ الشباب في ذلك الوقت فكان يأخذ من الباعة قصص ويقرأها، أرسين لوبين، اللص الأمريكي، عنترة بن شداد، قصص ذات الهمة، والبقال، ونحو ذلك يشتري القصص ويقرأها بوليسية على شيء شعبي، على أمور من الخرافات والأساطير وكانت هذه قراءته.

لكن الله عزّ وجل إذا أراد شيئا هيأ له أسبابه، ولا شك أن توجيه الشَّيخ لعلم الحديث من بعد هذه القصص لا شك أنه منحة إلهية وتوفيق رباني ما في ذلك ريب، كان والد الشيخ رحمه الله يدرس له الفقه الحنفي، وعلم الصرف، وحضَّر عند الشَّيخ سعيد برهاني في قراءة فقه الإيضاح في الفقه الحنفي، وقرأ شيء من كتب النحو والبلاغة العصرية، دفعه والده للقراءة في كتب الأحناف وختم على والده القراءة تجويدا.([1])

ـ والشَّيخ الألباني كان يتمتع بصفات حميدة عظيمة، منها: غيرته على السَّنة النَّبويَّة، وحبه العظيم لها، وتمسكه بها، وحرصه الشديد على توحيد الله عزّ وجل، وتحذيره من الشرك والبدع في كل المناسبات، إضافة إلى صدعه بالحق، وكان يتمتع بسعة صدره مع المخالف في الحوار والنقاش.([2])

وأخلاق الشيخ الألباني هي الأخلاق الفاضلة التي نشرها ـرحمه اللهـ في اتباعه سنة النبي صلَّ الله عليه وسلم التي قام على تقريبها للأمة.

والشَّيخ الألباني كان مدرسة علميَّة عملية، وكان القول الذي يقول هو أول المطبقين له، العاملين به الدَّاعين إليه ـرحمه الله تعالىـ.([3])

([1]) أحداث مثيرة في حياة الشيخ العلامة الألباني، محمد الصالح المنجد، مرجع سابق، ص8-10.

([2]) تراجم علماء الشام(سورية) ومن أنزل أو أسكن بها، إعداد القسم العلمي بمؤسسة الدرر، الدرر السنية، د: ت، ط، ص23-24.

([3])مع محدث العصر الإمام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، حوار علمي مع تلميذه علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري (دار الإمام مسلم، المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة)، ط1، 1432-2016م، ص228.

المطلب الثَّاني: توجيهه إلى علم الحديث واهتمامه به.

توجه الشَّيخ لعلم الحديث نحو العشرين من عمره، متأثرا بأبحاث مجلة "المنار" التي يصدرها محمد رشيد رضا رحمه الله.

وكان أول عمل حديثي قام به نسخ كتاب: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله والتعليق عليه.

والذي ينظر إلى جهد الشَّيخ في هذا العمل يعجب لنباهته، وحسن اطلاعه في مثل ذلك السنن، ويزداد عجبه من شدة اتقانه لترتيب الكتاب وتنسيقه وحسن خطه.

وكان ذلك العمل فاتحة خير كبير فقد ازداد إقبالاً على علم الحديث حتى إن والده كان ينكر عليه اشتغاله به قائلا له: "إن علم الحديث صنعه المفاليس".

وبما أنه كان يعيش في كنف والده الذي يعول أسرة كبيرة فلم يكن بمقدوره أن يشتري ما يحتاج إليه من الكتب التي لا يجدها في مكتبة أبيه العامرة بكتب المذهب الحنفي الخاصة.

فلذلك توجه شطر المكتبة الظاهرية. وكانت من نعم الله الكبرى عليه إن كان يجد فيها كل كتاب لا يستطيع شراءه، كما كان يستعين أحياناً ببعض المكتبات التجارية الخاصة، فقد كان يستعير منها بعض الكتب مثل: سليم القصيباني رحمه الله، المكتبة العربية الهاشمية لعبيد إخوان.

وأصبح الاهتمام بالحديث وعلومه شغله الشاغل، حتى كان يغلق محله ويذهب إلى المكتبة الظاهرية ويبقى فيها اثنتي عشر ساعة، لا يفتر عن المطالعة والتعليق والتحقيق إلا أثناء فترات الصلاة،

وكان يتناول طعامه البسيط في المكتبة في كثير من الأحيان، حتى إن إدارة المكتبة وافقت على تخصيص غرفة خاصة للشَّيخ ليقوم فيها بأبحاثه العلمية المفيدة.

ووافقت على منحه مفتاح المكتبة، فكان يدخل قبل الموظفين صباحا في بعض السنين، وهم ينصرفون إلى بيوتهمظهرا، ثم لا يعودون، ولكن الشيخ يبقى في المكتبة ما شاء الله البقاء فربما يصلي العشاء ثم ينصرف.([1])

كان كل من رآه في المكتبة آنذاك يعرف مدى اجتهاده وحرصه على الاستفادة من وقته حتَّى إنَّ الكثيرين من النَّاس كانوا يحملون عليه لكثرة انهماكه في المطالعة والتأليف أثناء زيارتهم له في المكتبة، وبالطبع كان للشيخ عذره لأنَّه لا يريد إضاعة الوقت بالترحيب والمجاملة، وكان يجيب عن بعض الأسئلة التي توجه إليه، وهو ينظر في الكتاب دون أن يرفع بصره إلى محدثه بأوجز عبارة تؤدي الغرض.

وكان من ثمرة هذا الجهد المبارك: تخريج أحاديث البيوع، في موسوعة الفقه الإسلامي، وغيرها من المؤلفات.

وإنَّ من يقرأ كلام الشَّيخ في مقدمة فهرس مخطوطات الحديث في المكتبة الظاهرية حول قصاصة الورق الضائعة، يقدر الدأب الطويل، والجهد الضخم الذي قام به في خدمة السَّنة المطهرة.([2])

حمل الشَّيخ الألباني راية الدَّعوة إلى التوحيد والسَّنة في سوريا، حيث زار الكثير من مشايخ دمشق وجرت بينه وبينهم مناقشات حول مسائل التوحيد والإتباع والتعصب المذهبي والبدع، فلقى الشيخ لذلك المعارضة الشديدة من كثير من متعصبي المذاهب ومشايخ الصوفية والخرافيين والمبتدعة، فكانوا يثيرون عليه العامة والغوغاء ويشعرون عنه بأنه "وهابي ضال" ويحذرون النَّاس منه، هذا في الوقت الذي وافقه على دعوته أفاضل العلماء المعروفين بالعلم والدين في دمشق، والذين حضوه على الاستمرار قدما في دعوته ومنهم، العلامة بهجت البيطار، والشَّيخ

([1]) ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ المحدث أبي عبد الرحمان محمد ناصر الدين الالباني، وأضواء على حياته العلمية، عاصم عبد الله القريوتي، دار المدينة، جدة، شارع الصحافة، ص5_6_7.

([2]) مرجع نفسه، ص5-6-7.

عبدالفتاح الإمام رئيس جمعية الشبان المسلمين في سوريا، والشَّيخ توفيق البزرة، وغيرهم من أهل الفضل والصَّلاح (رحمهم الله)([1])

المطلب الثَّالث: محن في حياة الشَّيخ.

الشيَّخ ينادي بالتحرير من التقليد الأعمى للمذاهب وينكر على الصوفية، لأن عقائدهم باطلة وفاسدة فاجتمع عليه الأعادي وأغروا به السفهاء وأذى في الله عزّ وجل، ووشى به حتى حبس شهرا، وستة أشهر وفي القلعة التي سجن فيها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وأقام بها صلاة الجماعة وأقبل عليه من في السجن، بل والجمعة حتى قيل إنها ما صليت من أيام ابن تيمية حتى دخلها محمد ناصر الدين الألباني هذه الصلاة.

والشَّيخ أُذي في السجن في الله إذا كنا نحن الآن في بلد ولله الحمد تغلب عليها العقيدة الصحيحة ودَّعوة محمد بن عبد الوهاب _رحمه الله- أنت ترى الآن قبور في المساجد؟ لا ترى قبور في المساجد هذا في الغالب فلا تصطدم إلا فيما لابد منه، مما لا يخلوا منه الحال لكن الشَّيخ كان غريبا وسط ناس من المشركين، بل والفكرة من أصحاب وحدة الوجود وتقديسهم ابن عربي والمستنجدين قبر ابن عربي، وابن عربي عقيدته كفر لكن قبره في الشام مازال مزار يعبد من دون الله ويستغاث بمحيي الدين بن العربي هذه الأفكار تصل إليه من إقبال الناس على مقامه واستشفائهم به وتبركهم به وطلب قضاء الحاجات خاصة هذا الشيخ محيي الدين وهو من المشركين.

فالشيَّخ عانى كثيرا، يقول واحد من تلاميذه لدرجة أن واحد من العامة المشحونين على الشَّيخ قابله في الشارع مرة فبصق على وجه الشَّيخ لولا أن تنحى الشَّيخ جانبا لجاءت هذه

([1]) أساس الباني في تراث الألباني، لـ أبو إبراهيم أحمد بن نصر الله صبري، (دار الصحابة للتراث طنط)، ط1، 1428هـ\2008م، ص11.

البصقة عليه وسبوه، وقالوا: يا وهابي ونفروا الناس عنه أذى في الله الشيخ أذى نحن لا نحس بمعاناته لأننا في بيئة سلفية، الشيخ عانى كثيرا جدا.([1])

الشَّيخ كان غريبا وهذا فيه درس أن الإنسان المسلم، إن وجد في بيته تناقض المعتقدات الصحيحة، عليه أن يصبر وأن يعلم أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وإذا ذهب لأقربائه وجد الناس على خلاف ما هو عليه من الحق فإن عليه أن يثبت ولا يضعف وأن ينشر الدين ويعلم الناس.([2])

المطلب الرابع: تلاميذه وشيوخه.

أولا: تلاميذ الشَّيخ الألباني.

1_ ربيع بن هادي المدخلي:درس على الشَّيخ الألباني في الجامعة الإسلامية.

2_ مقبل بن هادي الوادعي:الشَّيخ الإمام محدث الديار اليمنية_رحمه الله_.

3_ حمدي بن عبد المجيد السلفي:من طلبة الشَّيخ القدامى إذ كان يزور الشَّيخ الألباني إلى دكانه بدمشق ليأخذ عنه علم الحديث.

4_ عبد المحسن حمد العباد:درس على الشَّيخ في الجامعة الإسلامية، وهو الآن مدرس فيها.

5_ الشَّيخ محمد عبيد العباسي:لازم الشَّيخ في دمشق.

6_ الدكتور عمر سليمان الأشقر:أستاذ بكلية الشريعة جامعة الكويت.

7_ خير الدين وايلي.

8_ حسين عودة العواشة:من تلاميذ الشَّيخ والملازمين له.

([1]) أحداث مثيرة في حياة العلامة الالباني، محمد صالح المنجد، مرجع سابق، ص20_21.

([2]) مرجع نفسه، ص21_22.

9_ عبد الرحَّمان عبد الصمد:لازمه في حلب وحماه.

10_ زهير الشاويش: صاحب المكتب الإسلامي.([1])

11_ إحسان إلهي ظهير:درس على الشَّيخ في الجامعة الإسلامية وهو صاحب المؤلفات العظمة.

12_ أحمد السيد الخشَّاب المصري:درس على الشيخ في عمان الأردن.

13_ حجازي محمد شريف:من أبرز علماء الحديث بمصر.

14_ ربيع بن هادي المدخلي:درس على الشَّيخ الألباني في الجامعة الإسلامية.

15_ رضا نعسان معطي:درس على الشَّيخ في عمان وهو صهر الشَّيخ الألباني.

16_ زاقب حموش:من تلاميذ الألباني الأوائل.

17_ سليم بن عبد الهلالي:من الملازمين للشَّيخ.

18_ الدكتور عاصم بن عبد الله القيروتي:درس على الشَّيخ بالجامعة الإسلامية ولازمه في كثير من رحلاته.

19_ علي حسن عبد المجيد الحلبي:من الملازمين للشَّيخ في الفترة الأخيرة له مؤلفات كثيرة.

20_ محفوظ عبد الرحمان زين الله السلفي: درس في الجامعة الإسلامية.([2])

21- محمد إبراهيم شقرة:مقيم في عمان.

([1]) جهود الشيخ الالباني في بيان عقيدة السلف في الإيمان بالله، أحمد صالح الحسين الحيوري، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، سنة 1428هـ -2007م، ص22_23.

([2]) جهود الشيخ الالباني في الحديث رواية ودراية، عبد الرحمان بن محمد بن صالح العيزري، مكتبة الرشد، الرياض السعودية، 1425هـ_2006م، ص46_48.

22_ خليل العراقي الحياني:خريج الجامعة الإسلامية.

23_ علي خشان: من ملازمي الشَّيخ في الشام.

24_ الشيخ عبد الرحمان الباني.

25_ الشيخ مصطفي الزريول:خريج الجامعة الإسلامية الداعية المعروف.

26_ محمد عبد العباسي:وهو من أبرز تلاميذ الشيخ وهو صاحب كتاب "بدعة التعجب الحنفي".

27_ عبد الرحمان الخالق:خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

28_ الأستاذ خير الدين وانلي:يقيم حاليا في دمشق.

29_ الشيخ خليل العراقي الجاني: **خريج** الجامعة الإسلامية يعيش في بغداد.

30_ محمد جميل زينو:الداعية المعروف لازم الشَّيخ في سوريا([1])

([1])حياة الالباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة السدوى، ط1، 1407هـ_ 1987م، ص94_106.

ثانيا: شيوخه.

الشَّيخ الألباني كان أكثر جهد واجتهاد منصب على القراءة، والبحث والاطلاع الشخصي، ولم يكن له شيوخ إلا قلة قليلة معدودين على الأصابع.

فمن مشايخه:

أولا:والده الحاج نوح بن آدم نجاتي الألباني، فقد ختم عليه قراءة القرآن الكريم، ودرس عليه بعض علوم الآلة كعلم الصرف، وقرأ عليه مختصر القدوري من كتب المذهب الحنفي.

ثانيا: الشيخ السعيد البرهاني قرأ عليه (مراقي الفلاح) في المذهب الحنفي، وشذور الذهب لابن هشام في النحو.

ثالثا: الشيخ محمد راغب الطباخ يعتبر شيخه بالإجازة فقد أجازه بما في ثبته "الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية"([1]).

وقد التقى الألباني ــرحمه اللهــ بكثير من العلماء وطلبة العلم فكان يفيد ويستفيد منهم الشَّيخ:

ــحامد الفقي رئيس أنصار السنة المحمدية بمصر.

ــالعلامة أحمد شاكر.

ــالشيخ عبد الرزاق حمزة.

ــأحمد السالك الشنقيطي الذي قال عنه الالباني: "اشتري مجالسة السالك بالذهب وكان يقول عنه أيضا: "فقه اهل الأردن".

([1]) جهود الشيخ الالباني في الحديث رواية ودراية، عبد الرحمان بن محمد بن صالح العيزري، مرجع سابق، ص43.

محمد الأمين الشقيطي يقول عنه الألباني "كنت إذا رأيته كأنني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية رجل بين يديه العلوم يأخذ منها ما شاء"

أحمد بن الصديق الغماري يقول عنه الألباني "رأيته بظاهرية دمشق وكنت حينها أكتب رسالتي في الرد على الحبشي، فقلت: أضرب عصفورين بحجر اعرف علم الرجل وأعرف رأيه في رسالة الحبشي فأطلعت الغماري على رسالتي فلما قرأتها قال: الصواب معك وهذا الحبشي ليس به في الصناعة الحديثية شيء وإنما ينقل من الكتب مثل غيره من علماء الوقت.([1])

المطلب الخامس:الاتجاه الذي تأثر به.

يقول الشَّيخ الألباني رحمه الله "فإنني بفضل الله عزّ وجل بما أنا فيه من الاتجاه إلى السلفية أولا وإلى تمييز الأحاديث الضعيفة والصحيحة _ثانيا _يعود الفضل الأول في ذلك إلى السيد رضا _رحمه الله_ عن طريق إعداد مجلته "المنار "التي وقعت عليها في أول اشتغالي بطلب العلم"

وكان الشَّيخ الألباني في بداية حياته العلمية على المذهب الحنفي،حيث درس مذهب الأحناف على يد والده وسعيد البرهاني لكن كيف تغير مسار هذا المجدد يقول الشَّيخ الألباني _رحمه الله _"إذا أراد الله أمرا هيأ أسبابه.. " وقد مر علينا كيف تغيرت حياته العلمية بعد قراءته لمجلة المنار، وكتاب المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما جاء في الإحياء من الإخبار، وكيف بدأ مسيرته مع الحديث النبَّوي وقصة مع المكتبة الظاهرية ...الخ.

هذا الاتجاهالذي تأثر به في بداية حياته حيث نقله من المذهب الحنفي إلى الحديث والاهتمام به والبحث والتنقيب عن الصحيح وتحذير الأمة من الحديث الضعيف والموضوع.

ولما شرع رحمه الله في هذا الطريق تعرف على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والمجدد الشَّيخ محمد بن عبد الوهاب فتأثر بهم في العقيدة والمنهج والدعوة.

([1]) جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله،عبد الرحمن بن سيف الحارثي، رسالة ماجستير جامعة أم القرى السعودية _1432/1433هـ، ص51 إلى 54.

وقد تحدث الألباني _رحمه الله _عن تأثره بهؤلاء الأعلام ومحبته لهم فقال:"منهجنا قائم على اتباع الكتاب والسَّنة وعلى ما كان عليه سلفنا، واعتقد أن البلاد السعودية إلى الآن لا يزال الكثير من أهل العلم فيها على هذا المنهج ، متأثرين بما تأثرنا به نحن مثلهم بدَّعوة شيخ الإسلام بحق أحمد بن تيمية _رحمه الله _ثم تلميذه ابن القيم الجوزية _رحمه الله _ثم ممن سار على منهجهم وسلك سبيلهم، كالشيخ محمد بن عبد الوهاب، "الذي كان له الفضل الأول بإحياء التوحيد في بلاد نجد أولا، وبتفصيل دقيق حتى لمسناه في الصغار قبل الكبار هناك"([1])

المطلب السادس: مرضه ووفاته.

كان _رحمه الله تعالى_ في الثلاث السنوات الأخيرة من عمره يعاني من عدة أمراض، وكان مع ذلك صابراً محتسباً، وقد نحل جسمه كثيرا، ومن الأمراض التي كان يعاني منها فقر الدم والكبد وإحدى كليتيه.([2])

وبعد حياة حافلة بالعلم والدَّعوة والصبر...

توفي رحمه الله بعد عصر يوم السبت 22جمادى الآخرة سنة 1420هـ الموافق ل /10 /2 1999م ثم أخذ في تجهيز شيخنا، وطار خبر وفاته كل مطار وتداعى الإخوة من كل مكان، وتنفيذا لوصية شيخنا جهز على وجه السرعة، ثم ذهب به إلى المقبرة، وإذا بآلاف الجموع تنتظر الصلاة عليه، رغم أنه لم يمض على وفاته سوى ساعات، ثم قام خالنا وشيخنا محمد إبراهيم شقرة بالصلاة عليه، ودفنه في مقبرة جبل الهملان قرب بيت الشيخ _رحمه الله_ تلك المقبرة التي أوشكت على أن تندر،بل بعض قبورها قد ذهب في الطريق، فلما دفن الشَّيخ فيها

([1]) جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله، عبد الرحمن بن سيف الحارثي، رسالة ماجستير _، مرجع سابق، ص55، ص 54.

([2]) الإمام الألباني،دروس ومواقف وعبر، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السرحان،(ط_دار التوحيد للنشر الرياض) 1429هـ _2008م، ص 292.

أمر أمين مساعد أمين أمانة العاصمة بأن يبني سور يلف المقبرة، فكان دفن الشيخ فيها رحمة للأموات من أن تندرس قبورهم.

وقد قدر الله أن يكون سفري إلى اسبانيا فجر يوم السبت 2\10\1999 وهو اليوم الذي قبض شيخنا فيه، ففاتني المشاركة في تشييعه والصلاة عليه _رحمه الله _مما أورثني حزنا وألما،ولكن قدر الله وما شاء فعل، ولقد تألم أحباب الشَّيخ من مدريد لسماعهم نبأ وفاته، فقاموا بالصلاة عليه صلاة الغائب، رغم أن تلك الصورة من صلاة الغائب لا يقرها شيخنا.

وهنا مسألة لابد من بيانها وهي:أني لأرجو للشيخ أن يكون قد أكرمه الله بالشهادة في سبيله وذلكم أن شيخنا مات متأثرا بمرض السرطان والذي أثر في أمعائه _رحمه الله.([1])

([1])محدث العصر الإمام محمد ناصر الدين الألباني كما عرفته، عصام هوس هادي، (دار الصديق _ط أولى،1423هـ 2003م) ص17_ 16.

المبحث الثالث: جهود الشيخ.

المطلب الأول: المجالس والدروس العلمية.

المطلب الثاني: إنجازاته وأعماله.

المطلب الثالث: مساهمة الالباني في نشر الدعوة إلى اللّه تعالى.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: نصيحته للأمة.

المطلب السادس: أثر جهود الشيخ الألباني في الدعاة إلى اللّه.

المبحث الثالث: جهود الشَّيخ الألباني الدَّعويَّة.

المطلب الأول: المجالس والدروس العلميَّة.

كانت مجالس الشَّيخ عامرة بالفوائد، غريزة النفعفي سائر العلوم، ولقد قرئ على الشَّيخ كتب كثيرة في دمشق، إذ كان يعقد درسين كل أسبوع يحضرهما طلبة العلم، من تلك الكتب:

(زاد المعاد) لابن القيم رحمه الله، و(نخبة الفكر) للحافظ ابن الحجر العسقلاني رحمه الله، و (الروضة الندية شرح الدرر البهية) لصديق حسن خان رحمه الله، و (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) للشيخ عبد الرحمن ابن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، و(الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث) للعلامة المحدث أحمد شاكر رحمه الله، و(طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجمحي رحمه الله و(أصول الفقه) لعبد الوهاب خلاف رحمه الله، و(تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد) للصنعاني رحمه الله، و(الترغيب والترهيب) للمنذري رحمه الله، و(الأدب المفرد) للبخاري رحمه الله، و(منهج الإسلام في الحكم) لمحمد أسد، و(مصطلح التاريخ) لأسد رستم، و(فقه السنة) لسيد سابق رحمه الله، و(رياض الصالحين) للنووي رحمه الله،و(الإلمام في أحاديث الأحكام) لابن دقيق العيد رحمه الله.([1])

وكان يلقي المحاضرات والدروس في داره، ودور تلاميذ وأصدقائه، ومن أفضل دروسه التي ألقاها درسه الذي كان عن (التوسل: أنواعه وأحكامه) في دار مخيم اليرموك بمدينة دمشق، والذي خرج في كتاب يحمل هذا الاسم وتعد من أنفس ما كتب في باب التوسل.([2])

وقد حضَّر هذه الدروس عدد كبير من أهل العلم والأساتذة والمثقفين والطلاب وكان لها أثر في الدَّعوة إلى الله تعالى ولقد كانت بداية هذه الدروس قبل عام1954م ولقد زار دمشق قديما الأستاذ الأدبي عبد الله بن خميس ووصف زيارتهلدمشق، وكتب كتابا ماتعا بعنوان (شهر في

([1]) محمد ناصر الألباني محدث العصر وناصر السنة لـ إبراهيم محمد العلي (دار القلم دمشق- ط1) (1422هـ-2001م)، ص29.

([2])مرجع نفسه،ص30.

دمشق) وذكر فيه انطباعاته عن الشيخ الألباني في ذلك الوقت فيقول "وهكذا وجدت السلفية في دمشق بين صفوف الجامعة وفي حلقات العلماء، يحملها شباب مثقف مستنير يدرس الطب والحقوق والآداب ... قال لي شيخ منهم: ألا تحضر درسنا اليوم؟ فقلت: يشرفني ذلك فذهبت معه لأجد فضيلة الشَّيخ ناصر الدين الألباني محدث دمشق الكبير وحوله ما يزيد على الأربعين طالبا من شباب دمشق المثقف، وإذا المدرس جار في باب حماية المصطفى صلَّ الله عليه وسلم جناب التوحيد، وسده طرق الشرك من كتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد للمجدد، فعجبت أشد العجب لهذه المصادفة الغريبة.

وأنصت لأسمع درس الشَّيخ، وإذا بي أسمع التَّحقيق والتَّدقيق والإفاضة على علم التوحيد وقوة الضلع فيه، وإذا أسمع مناقشته الطلبة الهادئة الرزينة واستشكالاتهم العميقة حتى انتهى درس التوحيد، وبدءوا في درس الحديث بالروضة الندية، وهنا سمعت علما جما وفقها وأصولا وتحقيقا وهكذا حتى انتهى الدرس.([1])

تولى الألباني التدريس في الجامعة:

ولقد عرف قدر شيخنا العلماء الكبار والمشرفون على مراكز العلمية وهذا مما شجع المشرفين على الجامعة الإسلامية بالمدينة حين تأسيسها وعلى رأسهم سماحة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ _رحمه الله_رئيس الجامعة الإسلامية آنذاك والمفتي العام للمملكة العربية السعودية، أن يقع اختيارهم على الشيخ ليتولى تدريس الحديث وعلومه وفقهه بالجامعة.

وبقي شيخنا في الجامعة الإسلامية ثلاث سنوات من عام 1381هـ حتى آخر عام 1383هـ يدرس الحديث وعلومه، وكان ذلك يتجلى في جلوسه مع الطلاب خلال أوقات الراحة بين الدروس ،وفي الرحلات التي تنظمها الجامعة، كما كان عضوا في مجلس الجامعة.([2])

وقد كان لشيخ علاقة بالطلاب وحبهم له:

([1]) جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، عبد الرحمن بن سيف الحارثي، مرجع سابق، ص82_81.

([2]) مقالات الألباني، نور الدين بن طالب، دار أطلس، السعودية، الرياض (ط1،1421 هـ /2000م)، ص 204.

لقد كانت علاقته بالطلاب علاقة الزميل بالزميل، والصديق _رفع الكلفة_ وليس كعلاقة أستاذ بالتلميذ، إذ محا الكلفة التي تحرج الطالب وأحل مكانها الثقة والأخوة.

قلت (أبو أسماء): وسمعت الشيخ الألباني _رحمه الله_يقول: "بلغ من تعلق الطلاب بي أنني عندما أذهب إلى سيارتي أجدها ممتلئة بالطلاب ".

فكان _رحمه الله_ رفيق الخلق، واسع الصدر، وطيب النفس، فكان نعم الشيخ للطلاب، ونعم المعلم للتلميذ،ونعم الصديق لأصدقائه.([1])

وهكذا كانت نشأة الشيخ الألباني العلمية، مما توحي باهتمام قوي، ورغبة زائدة، وفي الاتجاه لطلب العلم الشرعي عموما، وعلم الحديث خصوصا، فأثرت في مسيرة حياته كلها.([2])

المطلب الثَّاني: أعماله وإنجازاته.

لقد كان للشَّيخ الإمام الألباني جهود علمية كثيرة وخدمات عديدة منها:

1_كان شيخنا رحمه الله يحضر ندوات العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار رحمه الله مع بعض أساتذة المجتمع العلمي بدمشق، منهم: عز الدين التنوحي رحمه الله إذ كانوا يقرؤون (الحماسة) لأبي تمام.

2_ اختارته كلية الشريعة في جامعة دمشق، ليقوم بتخريج أحاديث البيوع الخاصة بموسوعة الفقه الإسلامي، التي عزمت الجامعة على إصدارها عام(1955).

3_اختير عضوا في لجنة الحديث: التي شكلت في عهد الوحدة بين مصر وسوريا، للإشراف على نشر كتب السنة وتحقيقها.

([1]) قطف الثمار بآخر ما حدث به شيخنا من أخبار، أبي أسامة المصري، دار الآثار، اليمن، صنعاء (ط2،1422 هـ /2001م)، ص41.

([2]) جهود الألباني في الحديث رواية ودراية لعبد الرحمن بن محمد بن صالح العيزري، مرجع سابق، ص39.

4_طلبت إليه الجامعة السلفية في بنارس (الهند) أن يتولى مشيخة الحديث، فاعتذر عن ذلك لصعوبة اصطحاب الأهل والأولاد بسبب الحرب بين الهند وباكستان آنذاك.

5_طلب إليه معالي وزير المعارف في المملكة العربية السعودية:الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عام (1388هـ):أن يتولى الإشراف على قسم الدراسات الإسلامية العليا في جامعة مكة، وقد حالت الظروف دون تحقيق ذلك.

6_ اختير عضوا للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية من عام (1390هـ_1398هـ)([1]).

7_لبى دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا، وألقى محاضرة مهمة طبعت فيما بعد بعنوان: (الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام).

8_ زار قطر، وألقى فيها محاضرة طبعت بعنوان:(منزلة السنة في الإسلام).

9_ زار الكويت والامارات وألقى فيها محاضرات عديدة، وزار أيضا عددا من دول أوروبا، والتقى فيها بالجاليات الإسلامية والطلبة المسلمين، وألقى دروسا علميه مفيدة.

10- رحلة دعوية إلى بعض بلاد أوروبا كألمانيا ، ألقى فيها بعض المحاضرات.

11_ انتدب من قبل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء للدعوة في مصر، والمغرب، وبريطانيا للدعوة إلى التوحيد والاعتصام بالكتاب والسنة والمنهج الإسلامي الحق.

12_ دعي إلى عدة مؤتمرات، حضر بعضها، واعتذر عن كثير بسبب انشغالاته العلمية الكثيرة.

([1]) الإمام الألباني شيخ الإسلام وإمام أهل السنة والجماعة في عيون أعلام العلماء وفحول الأدباء لـ أبي أسامة سليم بن عبيد الهلالي، مرجع سابق، ص 21_20.

13_ قرر لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسة الإسلامية منح الجائزة عام(1419\هـ1999/م) وموضوعها "الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقه وتخريجه ودراسته "لفضيلة الشيخ محمد ناصر الألباني السوري تقديرا لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تخريجا وتحقيقا ودراسة.([1])

14_ للشَّيخ مؤلفات عظيمة وتحقيقات قيمة زادت على المئتين، وترجم كثيرا منها إلى لغات مختلفة وطبع أكثرها طبعات متعددة ومن هذه.

المؤلفات والتحقيقات([2]):

1_آداب الزفاف في السنة المطهرة _تأليف.

2_ الآيات البينات في عدم سماع الأموات للألوسي تحقيق.

3_ الأجوبة النافعة على أسئلة لجنة الجامعة _تأليف.

4_ الاحتجاج بالقدر _ابن تيمية _تحقيق.

5_إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل _تأليف.

6_ أحكام الجنائز _تأليف.

7_ إصلاح المساجد من البدع والعوائد _القاسمي _تحقيق.

8_اقتضاء العلم الممل _الخطيب البغدادي _تحقيق.

9_ الإيمان _ابن تيمية _تحقيق.

([1]) الإمام الألباني شيخ الإسلام وإمام أهل السنة والجماعة في عيون أعلام العلماء وفحول الأدباء لـ أبي أسامة سليم بن عبيد الهلالي، مرجع سابق، ص 21_20.

([2])جهود الإمام الألباني في بيان عقيدة السلف الصالحين في الإيمان بالله رب العالمين _لأحمد صالح حسين الجبوري (الدار الأثرية _عمان الأردن _ط1429 :1هـ _ 2008م) ص من 61 إلى 65.

10_الإيمان _ابن أبي شيبة _تحقيق.

11_الإيمان _أبو عبيدة _تحقيق.

12_ الباعث الحثيث _ابن كثير _تعليق.

13_ بداية السول في تعظيم الرسول _العز بن عبد السلام _تحقيق.

14_ تحذير الساجد من اتجاذ القبور مساجد _تأليف.

15_ تصحيح حديث إفطار الصائم _تأليف.

16_ تلخيص أحكام الجنائز.

17_ تلخيص صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم.

18_ تمام المنة في التعليق على فقه السنة.

19_ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل _المعلمي _تحقيق.

20_ التوسل أنواعه وأحكامه _تأليف.

21_ تحريم آلات الطرب _تأليف.

22_ حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة _ابن تيمية _تحقيق.

23_ حجة النبي صلى الله عليه وسلم _تأليف.

24_ حديث الآحاد وحجته في العقائد والأحكام _تأليف.

25_ الحديث _محمد الصباغ _تخريج.

26_ الحديث حجة بنفسه _تأليف.

27_ حقوق النساء في الإسلام _رشيد رضا _تحقيق.

28_ حقيقة الصيام _ابن تيمية _تخريج.

29 _خطبة الحاجة _تأليف.

30_ دفاع عن الحديث النبوي والسيرة _تأليف.

31_ الرد على التعقب الحثيث _تأليف.

32_ رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار الصنعاني _تحقيق.

33_ رياض الصالحين للنوري _تحقيق.

34_ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها _تأليف.

35_ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة تأليف.

36_ شرح العقيدة الطحاوية _ابن أبي العز الحنفي _تحقيق.

37_ الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب _السيوطي _تخريج.

38_ صحيح الأدب المفرد _تخريج.

39_ صحيح الترغيب والترهيب _تخريج.

40_ صحيح الجامع الصغير وزيارته _السيوطي _تخريج وتحقيق.

41_ صحيح سنن ابن ماجه _تخريج.

42_ صحيح سنن أبي داود _تخريج.

43_ صحيح سنن الترمذي _تخريج.

44_ صحيح سنن النسائي _تخريج.

45_ صحيح موارد الظمآن _تخريج.

46_ صحيح الكلام الطيب _تخريج.

47_ صلاة التراويح _تأليف.

48_ صلاة العيدين في المصلى هي السنة _تأليف.

49_ صيد الخاطر _ابن الجوزي _تخريج.

50_ ضعيف ابن ماجه _تخريج.

51_ ضعف الجامع الصغير و زيادته _السيوطي _تخريج و تحقيق.

52_ ضعيف الترغيب والترهيب _تخريج.

53_ ضعيف سنن أبي داود _تخريج.

54_ ضعيف سنن الترمذي _تخريج.

55_ ضعيف سنن النسائي _تخريج.

56_ ظلال الجنة في تخريج السنة _ابن أبي عاصم _تأليف.

57_ العقيدة الطحاوية شرح و تعليق _تأليف.

58_ العلم _أبو خيثمة _تحقيق.

59_ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام _تأليف.

60_ فضائل الشام للربعي _تخريج.

61_ فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم _الجهضمي _تحقيق.

62 _فقه السيرة _الغزالي _تخريج.

63_ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الخاص بمخطوطات الحديث.

64_ قيام رمضان _تأليف.

65_ كشف النقاب عما في كلمات أبي غدة _تأليف.

66_ الكلام الطيب _ابن تيمية _تحقيق.

67_ كلمة الإخلاص _ابن رجب _تخريج.

68_ لفتة الكبد _تحقيق وتخريج.

69_ ما دل عليه القرآن _الألوسي _تخريج.

70_ مختصر الشمائل المحمدية _الترمذي _تخريج.

71_ المرأة المسلمة _حسن البنا _تخريج.

72_ مساجلة علمية بين إمامين _تخريج.

73_ مشكاة المصابيح _التبريزي _تحقيق وتخريج.

74_المصطلحات الأربعة _المودودي _تخريج.

75_ مناسك الحج و العمرة _تأليف.

76_ منزلة السنة في الإسلام _تأليف.

77_ نصب المجانيق لنسيق قصة الغرانيق _تأليف.

78_ نقد نصوص حديثية _تأليف.

79_ أحاديث البيوع وآثاره _تأليف.

80_ أحكام الركاز _تأليف.

81_ إزالة الشكوك عن حديث البروك _تأليف.

82_ أصل صفة الصلاة _تأليف.

83_ الأمثال النبوية _تأليف.

84_ الأحاديث المختارة _للضياء المقدسي _تخريج.

85_ التعليقات على الروضة الندية.

86_ الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب _تأليف.

87_ التعليقات الجياد على زاد المعاد.

88_ الحوض المورود في زوائد منتقى ابن الجارود _تأليف.

89_ الرد المفحم _تأليف.

89_ صحيح السيرة النبوية _تأليف.

90_ قصة نزول عيسى عليه السلام و قتله المسيح الدجال آخر الزمان.

المطلب الثالث: مساهمة الألباني في نشر الدعوة إلى الله.

لقد كان لحديث رسول الله صلَّ الله عليه وسلم الأثر الكبير في توجيه الشَّيخ الألباني علما وعملا، فتوجه نحو المنهج الصحيح، وهو التلقي عن الله ورسوله فقط، مستعينا بفهم الأئمة الأعلام من السلف الصالح دون تعصب لأحد منهم عليه.

ومن هذا المنطلق تبدأ مرحلة النشاط الدؤوب في عمل الشَّيخ في الدَّعوة إلى الله تعالى، فقد بدأت المناقشات بين الشيخ وغيره من المشَّايخ أئمة المساجد، ولقي المعارضة الشديدة من كثير من المشايخ المذهبيين المتعصبين، ومشَّايخ الصوفية، والخرافيين المبتدعين، ويشيعونعليه بأنه (وهابي ضال)!! ويحذرون منه الناس، في الوقت الذي وافقه على دعوته بعض أفاضل العلماء المعروفين في دمشق، وحضوه على الاستمرار قدما، منهم العلامة بهجت البيطار، والشيخ عبد الفتاح الإمام، والشَّيخ حامد التقي، والشَّيخ توفيق البزرة رحمهم الله تعالى وغيرهم من أهل الفضل..([1])

ولم يكن الألباني ليبالي بكلام الناس ومعارضة المعارضين، وإنما كان يزيده ذلك إصرارا على التمسك لهذا المنهج الحق.

ويوطن نفسه على الصبر وتحمل الأذى عملا بوصية لقمان لابنه: (فيما حكاها ربنا تعالى عنه في كتابه): "قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣ ﴾لقمان: ١٣

إلى قوله تعالى: (حكاية عن لقمان): قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾لقمان: ١٧قد حمل الشيخ راية التوحيد والسنة وزار

([1]) جهود الإمام الألباني ناصر السنة والدين في بيان عقيدة السلف الصالحين في الإيمان بالله رب العالمين، لـ أحمد صالح حسين الجبوري، مرجع سابق، ص 56_57.

الكثيرين من مشايخ دمشق وجرت بينه وبينهم مناقشات حول مسائل التوحيد والتعصب المذهبي والبدع بصحبة الشيخ عبد الفتاح الإمام رحمه الله رئيس الشبان المسلمين.([1])

وكان من آثار الشَّيخ الإقبال الطيب الذي لقيته الدَّعوة أن رتبنا برنامجا لزيارة بعض مناطق البلاد ما بين حلب و اللاذقية ،كإدلب سلمية، وحمص، وحماة، ثم الرقة، وعلى الرغم من الأوقات التي خصصت لكل من المدن، فقد صادفت هذه الرحلات نجاحا ملموسا، إذ جمعت العديد من الراغبين في علوم الحديث على ندوات شبه دورية،يقرأ فيها من كتب السَّنة، وتتوارد الأسئلة، ويثور النقاش المفيد.([2])

المطلب الرابع: مكانته العلميَّة وثناء العلماء عليه.

1_قال الإمام الكبير والعلامة الشهير فقيه الأمة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ _رحمه الله_ تعالى في حق أخيه العلامة الألباني: "وهو صاحب سنة، ونصرة للحق، ومصادمة لأهل الباطل".

2_وقال العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز _رحمه الله_ في حق العلامة الألباني:

أ_"الشَّيخ الألباني معروف أنه من أهل السَّنة والجماعة، ومن أنصار السنة، ومن دعاة السنة، ومن المجاهدين في سبيل حفظ السنة".

ب_"الشَّيخ معروف لدينا بحس العقيدة، والسيرة، ومواصلة الدَّعوة إلى الله سبحانه، مع ما يبذله من الجهود المشكورة في العناية بالحديث الشريف وبيان الصحيح من الضعيف من الموضوع، وما كتبه في ذلك من الكتابات الواسعة كله عمل مشكور، ونافع للمسلمين. نسأل الله أن يضاعف مثوبته، ويعينه على مواصلة السير في هذا السبيل، وأن يكلل جهوده بالتوفيق والنجاح".

([1]) ترجمة موجزة لفظية المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني _لـ عاصم عبد الله القريوني، مرجع سابق، ص9.

([2]) _قطف الثمار بآخر ما حدثنا به شيخنا الألباني من الأخبار، لـ أبي أسامة المصري، مرجع سابق، ص 38.

3_وقال العلامة المحقق الفقيه محمد بن صالح العثيمين _رحمه الله_ في حق العلامة الألباني:

أ_"فالذي عرفته عن الشَّيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل،أنه حريص جدا على العمل بالسنة، ومحاربة البدعة، سواء كانت في العقيدة أم في العمل"

ب_"أما من خلال قراءاتي لمؤلفاته، فقد عرفت عنه ذلك، وأنه ذو علم جم في الحديث رواية ودراية، وأن الله قد نفع فيما كتبه كثيرا من الناس من حيث العلم، ومن حيث المنهاج،والاتجاه في علم الحديث، وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد".

4_وقال العلامة عبد العزيز بن عبد الله آل الشَّيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية حفظه الله بأنه: "نصر السنة في هذا العصر "وأثنى عليه وعلى عمله.

5_ووصفه بالوصف نفسه الشيخ الفقيه صالح بن فوزان الفوزان.

6_وقالت اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة السعودية:

أ_أما عن كتاب (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة) فمؤلفه واسع الاطلاع في الحديث، قوي في نقده، والحكم عليه بالصحة والضعف، وقد يخطئ".

ب_ووصفوه ب (أخينا العلامة الشَّيخ ناصر الدين الألباني) ووقع على ذلك كل من: الشيخ ابن باز، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبد الله الغديان، والشَّيخ عبد الله القعود.

7_ووصفه الشَّيخ العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى، بأنه: "ذو إطلاع واسع في علم الحديث"([1]).

8_وقال الشَّيخ المحدث عبد المحسن العباد البدر المدرس في المسجد النَّبوي سلمه الله.

([1]) من جهود العلامة الالباني لنصح جماعة التكفير، أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م، ص45_51.

أ_"والألباني عالم جليل خدم السَّنة، وعقيدته طيبة، والطعن فيه لا يجوز، ثم ذكر كلام الإمام الصحاوي في عقيدته: "وعلماء السلف من السابقين، ومن بعدهم من التابعين أهل الخبر والأثر، وأهل الفقه والنظر لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهم على غير السبيل".

ب_ إنه فقيه الجميع العالم الكبير الشهير العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني _رحمه الله_ وله جهود عظيمة في خدمة السنة، وفي العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم،وبيان مصادر تلك الأحاديث والكتب التي ذكرت، وبيان درجتها من الصحة والضعف، خدمته للسنة مشهورة، ودافع عن عقيدة السلف ومنهج السلف دفاعا عظيما، ولا يستغني طلبة العلم عن الرجوع إلى كتبه ومؤلفاته، فإن فيها الخير الكثير وفيها العلم الغزير،ومؤلفاته مشهورة وعظيمة، ولا تخلو المكتبات غالبا من كتبه، أو من وجود شيء منها وله عناية بالبحث والكتابة والرجوع إلى كلام العلماء والاستفادة منهم، وإن ذهاب مثل هذا العالم هو في الحقيقة نقص كبير على المسلمين، ومصيبة وثلمة في الدين"

9_وقال الشَّيخ العلامة ناصر السَّنة حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله تعالى: "الألباني الآن علم على السنة، الطعن فيه إعانة على الطعن في السنة"

10_وقال الشَّيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله: "الشَّيخ محمد ناصر الدين الألباني المحدث الكبير والعالم الشهير، صاحب التأليف النافعة والتخريجات المفيدة، سوري الموطن سلفي العقيدة، بذل جهدا في التخريج لا يوازيه فيه أحد فجزاه الله خيرا".

11_ وقال الشَّيخ الفاضل صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله:

أ_ "لا شك أن فقد العلامة محمد ناصر الدين الألباني مصيبة، لأنه علم من أعلام الأمة، ومحدث من محدثيهم، وبهم حفظ الله عز وجل هذا الدين ونشر الله بهم السنة".

12_ وقال الشيَّخ الفاضل عبد الله بن عبد الرحمن البسام المدرس بالمسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء: "اليوم هو من أئمة هذا الزمان، بذل نفسه وجهده وماله لخدمة السنة".

13_وقال الشَّيخ عبد الله بن سليمان المنيع رئيس محكمة تمييز مكة، وعضو هيئة كبار العلماء:"لقد فجع معشر المسلمين بفقد عالم كبير من السلفيين ،الذي كان له باع طويل في محاربة البدع والضلالات، والرد على أصحابها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،هذا فضلاً عما لفضيلته من تحقيقات صائبة في سبيل تمحيص السنة والتبصير بصحيحها من سقيمها"

14_ وقال العلامة المحدث الفقيه الأصولي محمد بن علي بن آدم الأثيوبي حفظه الله تعالى: "وكذا كتب العلامة ناصر الدين الألباني فإنها ممتعة جدا، لأن له اليد الطولي في معرفة الأحاديث تصحيحا وتضعيفا كما تشهد بذلك كتبه القيمة، فقلَّ من يدانيه في هذا العصر، الذي ساد فيه الجهل بهذا العلم الشريف"([1]).

15_ وقال الشَّيخ زيد بن عبد العزيز الفياض حفظه الله:"الشَّيخ محمد ناصر الدين الألباني من الأعلام البارزين في هذا العصر".

16_ وقال فيه الشَّيخ المحقق البحاثة مجد الدين الخطيب رحمه الله: "من دعاة السنة الذين وقفوا حياتهم على العمل لإحيائها".

17_ وقال الدكتور محمد بن لطفي الصباغ حفظه الله:"العلامة المحدث الكبير... أعظم محدث في هذا العصر... وقف حياته على خدمة السنة المطهرة تعليما وتأليفا وتخريجا وتحقيقا".

18_ وقال العلامة الأديب علي الطنطاوي رحمه الله:"الشَّيخ ناصر أعلم مني بعلوم الحديث، وأنا أحترمه لجده ونشاطه وكثرة تصانيفه، التي يطبعها له أخي وولدي النابغة زهير الشاويش. وأنا أرجع إلى الشيخ ناصر في مسائل الحديثولا استنكف أن أسأله عنها، معترفا بفضله وأنكر عليه إذا تفقه فخالف ما عليه الجمهور، لأنه ليس بفقيه".

([1]) الامام الالباني دروس ومواقف وعبر، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السرحان، دار التوحيد، الرياض، ط1، 1429هـ، 2008م، ص217_221.

19_ وقال الشَّيخ العلامة الفقيه مصطفى الزرقا رحمه الله:"صديقي الأستاذ ناصر الدين المحدث المعروف بدمشق".

20_ وقال العلامة الشَّيخ محمد الغزالي رحمه الله:

"الأستاذ المحدث العلامة الشَّيخ محمد ناصر الدين الألباني...وللرجل من رسوخ قدمه في السنة وما يعطيه هذا الحق".

21_ وقال الأستاذ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله:

"محدث بلاد الشام ناصر الدين الألباني".

"العلامة الشَّيخ محمد ناصر الدين الألباني".

22_ وقال الدكتور الفقيه عبد الكريم زيدان: "محدث العصر الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني ...".([1])

المطلب الخامس: نصيحته للأمة.

قال رحمه الله:

"لابد من لفت النظر أخيرا إلى أننا حينما ندعو المسلمين جميعا إلى التمسك بالكتاب والسَّنة، وعلى منهج السلف الصالح، لما ذكرناه أنفا من البيانات والأدلة الصحيحة، فنحن لا نكون متباعدين عنهم من أصل الإيمان بالكتاب والسنة، ولكننا نُحن دعوتهم إلى الكتاب والسَّنة لأننا نعتقد أنهم مرضى في عقائدهم التي انحرفوا فيها عن الكتاب والسنة، فندعوهم كما هو واجب الدعوة، وهي قاعدة أساسية في كل من يريد أن يدَّعو إلى الإسلام، ألا وهو قوله تبارك وتعالى:

([1]) محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة، لـ إبراهيم محمد العلي، مرجع سابق، ص من 32 إلى 39.

قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾النحل: ١٢٥فيجب ألا نتهاون مع هؤلاء الناس الذين انحرفوا عن منهج السلف الصالح، ليس فقط في كثير من الأحكام، بل وفي كثير من العقائد.([1])

وقال: أنصح لها أن ترجع إلى التمسك بدينها، وكتاب ربها، وسنة نبيها الصحيحة ،وأن تعمل بأحكامه في كل ميادين الحياة، وأن تتحلى بفضائله وأخلاقه، وأن تعرض كل ما تتخذه دينا على كتاب الله وسنة رسوله، فتستمسك بما وافقهما، و تنبذ ما خالفهما.([2])

المطلب السادس: أثر جهود الشَّيخ الألباني في الدَّعاة إلى الله.

لقد أمضى الشَّيخ الألباني _ رحمه الله_ حياته في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان داعية من أبرز دعاة السلفية.

كان دَّاعية متميزا في علمه، ودَّعوته، وكان لسعة اطلاعه، وقوة حجته وثباته على الحق أبلغ الأثر في نجاح دَّعوته، ولقد عرف الشيخ _رحمه الله_ من خلال مؤلفاته ودروسه بسعة علمه، وعمق فهمه، وصحة معتقده، وقوة حجته، فكان من البارزين في دمشق مع كثرة العلماء والدَّعاة والمثقفين، ومع ذلك كان له حديث منتشر ودَّعوة متميزة على منهج السلف الصالح.

وفي جهوده العلميَّة والدَّعويَّة، كانت له عناية خاصة بتربية تلاميذه على العقيدة السلفية ونبذ البدع والضلالات، والأخذ بأيديهم إلى هدى الكتاب والسَّنة وسلف هذه الأمَّة، فاحتضن نخبة متميزة من هؤلاء التلاميذ واعتنى بهم حتى نمت وشبت على الطريق، ونهجت نهجه، ونقلوا الدعوة إلى المدن والقرى المتعددة لأداء رسالة هي من أعظم الرسالات ألا وهي رسالة الدَّعوة إلى التوحيد، ونبذ الشرك، والعادات والتقاليد المخالفة للشريعة الإسلامية.

([1]) المنهج السلفي عند الشيخ ناصر الدين الألباني _لعمرو عبد المنعم سليم، د: ت، ط، ب، ص259_258.

([2]) حياة العلامة الألباني _رحمه الله تعالى _بقلمه، لعاصم موسى هادي، (المكتبة الإسلامية _عمان _الأردن) ط1422_1هـ) ص 29_ 28.

وحيث كانت معظم المساجد لا تخلو من البدع، ويجهل عامة الناس مسائل العقيدة الصحيحة فقد ركز _رحمه الله_ على الجوانب العقدية، والعودة إلى منابع أصولها الصافية والتمسك بالسَّنة الصحيحة، وما كان عليه أمر المسلمين في القرون المشهودة لهم فيها بالخير، ولما كان القائمون على المساجد يمنعون الشيخ من إقامة دروسه، فكان يتخذ من بيوت تلاميذه مكانا لإقامة تلك الدروس.

_ أولا: معالم التأثير والتأثر من خلال سيرته.

لم يكن الشَّيخ الألباني _رحمه الله_ فقط منظرا للدعاة، بل كان عاملا داعيا إلى الله يقول _رحمه الله_: "وبدأت أدعو من حولي من إخواني، وأصحابي إلى تصحيح العقيدة، وترك التعصب، وأحذرهم من الأحاديث الضعيفة، والموضوعية، وأرغبهم في إحياء السنن الصحيحة التي أماتها حتى الخاص منهم، وكان من ذلك إقامة صلاة العيدين في المصلى في دمشق، ثم أحياها إخواننا في حلب، ثم في بلاد أخرى في سوريا، واستمرت هذه السَّنة تنتشر حتى أحياها بعض إخواننا في (عمان\الأردن)، كما حذرت الناس من بناء المساجد على القبور، والصلاة وألفت في ذلك كتابي **"تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد"** ولقد تأثر به الدَّعاة إلى الله سواء عندما كان يقيم في سوريا، وكذلك في هجرته إلى عمان، ولكن دعوته في سوريا كانت محلية والتأثر به كان محدودا، وذلك لعدة أسباب من أبرزها أن الشَّيخ لم يكن معروفا ومشهورا في العالم الإسلامي بل كانت شهرته في سوريا وبين طلبة العلم المعتنين بالحديث في العالم الإسلامي، وكانوا قليلا، حال المحدثين في كل عصر، ولكن لما هاجر إلى عمان كانت كتبه قد بلغت مبلغا عظيما في الانتشار، فكان الشيخ محل أنظار الدعاة وطلبة العلم، وكانت أشرطته مسموعة تنتشر في جميع أنحاء المعمورة"([1])

ولقد قصده الدَّعاة وطلبة العلم، وجاؤوا إلى محل اقامته في عمان وسألوه وحاوروه وجادلوه ولا يرجعون إلى ديارهم إلا وهم أشد تأثيرا بالشَّيخ وبمنهجه، ومن خلال استعراض سيرته يتبين لنا أن الشَّيخ _رحمه الله_ كان داعية منذ نشأ في طلب العلم وواصل هذا المشوار إلى أن توفاه

([1]) جهود الشيخ الالباني في الدعوة إلى الله، عبد الرحمان بن سيف الحارثي، مرجع سابق، ص383_384.

الله، وهو لا يمل ولا يكل ويستغل كل فرصة سانحة للدعوة إلى الله، سواء كان في حلقة العلم أو في المسجد أو البيت أو السيارة.

_ ثانيا: تأثر الدَّعاة من خلال أقواله وتوجيهاته ونصائحه.

لقد لقي الدعاة من الشَّيخ الألباني العناية والاهتمام، قلم يفتا في التوجيه والنصيحة من خلال كتبه أو أشرطته أو من خلال الجلسات التي كان الشيخ يقبل عليها ويجلس مع محبيه وزواره وطلبته.([1])

_ وهذه النصائح تتنوع فمنها التوجيه إلى الموضوع المهم وهو الدَّعوة إلى التوحيد: الدَّعوة إلى التوحيد من أبرز ما تميز به الشيخ الألباني وكان يحرص دائما وأبدا الى الدعوة إليه وكان من نصائحه للدَّعاة قوله _رحمه الله_ <...أهم شيء ينبغي على الدَّعاة إلى "الإسلام الحق"الاهتمام به دائما هو الدَّعوة إلى التوحيد وهو معنى قوله _ بارك وتعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾محمد: ١٩فالدعوة إلى التوحيد هي من أهم واجبات الداعية إلى الله، وعلى كل داَّعية أن ينتبه لهذا الأمر، ويعلم أن دعوة الأنبياء، والرسل، والصالحين في كل زمان، ومكان هي دعوة إلى توحيد الله عزَّ وجل، ولا يعني ذلك أن الداعية فقط يدعو إلى التوحيد، ويترك الجوانب الأخرى، بل الدَّاعية يدَّعو إلى كل ما جاء في الكتاب والسَّنة.

_ ومنها التوجيه إلى الدعاة بأن يفهموا أنفسهم: الدَّاعية لابد أن يفهم ما هو المراد منه؟ وما هو جهده؟ وطاقته؟ وما الرسالة التي تنبغي أن يدعو إليها؟ يقول الشَّيخ الألباني_رحمه الله_<لذلك فأنا أرى أن أي إصلاح يجب أن يقوم به الدَّعاة إلى الإسلام، والناشدون لإقامة دولة الإسلام بإخلاص هو أن يعودوا إلى أن يفهموا أولا: أنفسهم ويفهم الأمة ثانيا>.

فهلا انطلق الدَّعاة إلى الله في ساحة الدَّعوة وهم وقد وضعوا نصب أعينهم هدف تربية الناس على العقيدة والعبادة والسلوك الصحيح، وبيان ما يخالف عقيدة الإسلام من العقائد

([1]) جهود الشيخ الالباني في الدعوة إلى الله، عبد الرحمان بن سيف الحارثي، مرجع سابق، ص385.

والنظم والمبادئ والمناهج والأفكار ليعرف الناس خطرها حتى تصفى لهم عقيدتهم من التشويش والغبش.

_ ومن هذه التوجيهات التوجيه بأن تكون الدعوة بالرفق:

يقول الشَّيخ الألباني _رحمه الله_: <وهذا بلا شك أول ما يتطلب من الداعية ان يكون رحيما، وان يكون شفيقا، وألا يشتد على المخالفين، ولا سيما إذ كانوا معه في أصل الدعوة، أي الكتاب، والسنة ولكنهم انحرفوا بعض الشيء في بعض النواحي، فيجب الرفق بهم>

ومن توجيهاته للدَّعاة بأن عليهم واجب الدَّعوةفالداعية مكلف بالدَّعوة ونشرها وليس مكلف بالنتائج فلا يحاسب على ذلك.([1])

([1]) جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله، عبد الرحمان بن سيف الحارثي، (رسالة الماجستير)، المرجع السابق، ص385-392.

الخاتمة

الخاتمة:

احمد الله العلي القدير ان منّ علينا بإتمام هذا البحث الموسوم ب"جهود الشَّيخ الألباني الدَّعويَّة"والذي كان هدفه الإحاطة بشخصية الشَّيخ الألباني من نواحي عديدة، نشأته وحياته العلميَّة ورصد الجهود التي بذلها في المجال الدعوي.

ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الوصول الى نتائج تعتبر بمثابة الإجابة عن الإشكالية المطروحة وهي كالاتي:

1_الألباني هو العلامة الفقيه وشيخ الإسلام محدث العصر، وحافظ الوقت، أبو عبد الرحمان محمد ناصر بن نوح نجاتي بن آدم الألباني ثم الدمشقي ثم الأردني.

2_ولد الشَّيخ الالباني في اشقودرة عاصمة البانيا، في عام 1914م، الموافق لـ 1333هـ من اسرة متواضعة، وتلقى علومه في إسطنبول عاصمة الدولة العثمانية.

3_كان للشَّيخ الألباني الكثير من الدروس والمجالس العلميَّة بالإضافة الى عدد كبير من المؤلفات والتحقيقات.

4_الشَّيخ الألباني من العلمَّاء المعاصرين البارزين، وهو من نفع الامة بعلمه وجهوده الدَّعويَّة.

5_الدَّعوة الى الله تعالى مهمة شاقة وهي من أفضل الاعمال وأحبها الى الله عز وجل ووعد القائمين بها بالأجر العظيم والثواب الجزيل في الدنيا والاخرة.

التوصيات:

ـ قراءة سير العلماء والدَّعاة ودراستها للاستفادة من تجاربهم الناجحة في الدَّعوة إلى الله لأنها قائمة على بصيرة من الكتاب والسَّنة.

ـ مواصلة الجهودفينشر السَّنة وإظهارها للناس ومحاربة البدع والخرافات.

ـ جمع مؤلفاتالشَّيخ وتصنيفها وإخراجها في سلسلة واحد للاستفادة منها.

ونسأل الله أن يوفقنا نحن وجميع المسلمين للسداد والثبات والتوفيق، وإن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، ابتغاء لمرضاته وحده لا شريك له.. أن أصبنا فمن الله تعالى وحده، وأن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان ...وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أ_ الكتب:

أولا: كتب الحديث.

1_ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " ربى مبلغ أوعى من سامع"، الحديث رقم: 672، ج 1.

2_ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتابأحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، الحديث رقم: 3461، ج4.

3_ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، باب من سنة سنة حسنة أو سيئة أو دعا إلى الهدى أو الضلالة، رقم الحديث: 2674، ج 04.

4_ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يده رجل، الحديث رقم: 2787, ج10.

5_ صحيح مسلم، مرجع سابق، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب او غيره، رقم الحديث: 1893، ج 03، 1506.

ثانيا: كتب عامة.

1_ المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ\1995م، ط3.

10_ تراجم علماء الشام(سورية) ومن أنزل أو أسكن بها، إعداد القسم العلمي بمؤسسة الدرر، الدرر السنية.

11_ ترجمة موجزة لفضيلة الشيخ المحدث الشيخ أبي عبد الرحمان محمد ناصر الدين الألباني، وأضواء على حياته العلمية، لـ عاصم عبد الله القريوتي، (دار المدينة جدة، شارع الصحافة).

12_ أساس الباني في تراث الألباني، لـ أبو إبراهيم أحمد بن نصر الله صبري، (دار الصحابة للتراث طنط)، ط1، 1428هـ\2008م.

13_ جهود الشيخ الألباني في الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن صالح العيزري،مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

14_ الإمام الألباني،دروس ومواقف وعبر، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السرحان، (ط_دار التوحيد للنشر الرياض) 1429هـ _2008م.

15_ محدث العصر الإمام محمد ناصر الدين الألباني كما عرفته، عصام هوس هادي، (دار الصديق_ط أولى،1423هـ 2003م).

16_ مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، ريم عبود، د.ت، د.ط.

17_ مع محدث العصر الإمام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، حوار علمي مع تلميذه علي بن حسين بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري (دار الإمام مسلم، المملكة العربية السعودية_ المدينة المنورة)، ط1، 1432-2016م.

18_ حياة العلامة الألباني _رحمه الله تعالى _بقلمه، لعاصم موسى هادي، (المكتبة الإسلامية _عمان _الأردن) ط1422_1هـ).

19_ المنهج السلفي عند الشيخ ناصر الدين الألباني _لعمرو عبد المنعم سليم.

20_ أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة، الداعي، المدعو)، محمد أمين حسن بني عامر، ط1، جامعة اليرموك، 1996.

20_ ترجمة موجزة لفظية المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني _لـ عاصم عبد الله القريوني (دار المدني جدة شارع الصحافة _6813424).

21_ جهود الإمام الألباني ناصر السنة والدين في بيان عقيدة السلف الصالحين في الإيمان بالله رب العالمين، لـ أحمد صالح حسين الجبوري (الدار الأثرية _عمان _الأردن) ط أولى _1429هـ_2008م).

22_ جهود الإمام الألباني في بيان عقيدة السلف الصالحين في الإيمان بالله رب العالمين _لأحمد صالح حسين الجبوري (الدار الأثرية _عمان الأردن _ط1429 :1هـ _ 2008م).

23_ الإمام الألباني شيخ الإسلام وإمام أهل السنة والجماعة في عيون أعلام العلماء وفحول الأدباء لـ أبي أسامة سليم بن عبيد الهلالي (دار الإمام أحمد _1433هـ_2016م) ط1.

24_ جهود الألباني في الحديث رواية ودراية لعبد الرحمن بن محمد بن صالح العيزري (مكتبة بن الرشد، الرياض (ط1427 :1هـ _2006م).

25_ قطف الثمار بآخر ما حدث به شيخنا من أخبار، أبي أسامة المصري، دار الآثار، اليمن، صنعاء (ط2،1422 هـ /2001م).

26_ محمد ناصر الألباني محدث العصر وناصر السنة لـ إبراهيم محمد العلي (دار القلم دمشق-ط1) (1422هـ-2001م)30.

27_ مقالات الألباني، نور الدين بن طالب، دار أطلس، السعودية، الرياض (ط1، 1421هـ /2000م.

28_ من جهود العلامة الالباني لنصح جماعة التكفير، أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، بيروت الأردن، ط1، 1432هـ، 2011م.

29_ مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، ط11، الرياض، السعودية، دار أصداء المجتمع.

30_الدعوة إلى الله، محمد بن إبراهيم التويجري، ط3، 1434هـ\2013م.

31_أصول الدعوة ومناهجها "دراسة تأصيلية"، رمضان محمد علي مبروك وآخرون، الدوحة 2018.

32_أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمان بن رجب كنكار، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة.

33_ سبيل الرشاد في الدعوة والإرشاد، دار المعارف، القاهرة.

34_ الإمام الألباني شيخ الإسلام وإمام أهل السنة والجماعة في عيون أعلام العلماء ودخول الأدباء، أبي أسامة سليم بن عبيد الهلالي، (دار الإمام أحمد) ن (ط1، 1433هـ -2012م).

35_ أحداث مثيرة في حياة الشيخ العلامة الألباني، محمد الصالح المنجد، دار الإيمان، الاسكندرية.

36_ حياة الالباني وآثاره وثناء العلماء عليه، محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة السدوى، ط1، 1407هـ-1987م.

ثالثا: رسائل جامعية.

1_ جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله،عبد الرحمن بن سيف الحارثي،رسالة ماجستير جامعة أم القرى السعودية _1432/1433هـ.

2_ التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع، بن علي مليكة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة وهران، 2018_2019.

3_ جهود الشيخ الالباني في بيان عقيدة السلف في الإيمان بالله، أحمد الحسين الجبوري، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، سنة 1428هـ _2007م.

الفهارس

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث	الصفحة
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى خلاله كان عليه من الإثم مثل أثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا)	ص18
قال النبي صل الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:(فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)	ص18
عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صل الله عليه وسلم قال: (من دل على الخير فله مثل أجر فاعله)	ص18
قال صلى الله عليه وسلم يوم النحر في حجة الوداع مخاطبا جميع من آمن به من أصحابه عربا وعجما...رجالا ونساء...أبيضهم وأسودهم...غنيهم وفقيرهم...سادتهم ومماليكهم: (ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشهاد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه).	ص17
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليا متعمدا فليتبوأ من النار)	ص17

فهرس الآيات

فهرس الآيات	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾	155-157	ص20
آل عمران		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾	104	ص17
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾	110	ص18
الأعراف		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾	55	ص15
التوبة		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	51	ص20
يوسف		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾	108	ص16

إبراهيم		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٥٢ ﴾	52	ص16
النحل		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٠ ﴾ النحل: ١٢٠	120	ص55
العنكبوت		
﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣ ﴾	3-2	ص20
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾ العنكبوت: ٦٩	69	ص17
لقمان		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣ ﴾ لقمان: ١٣	13	ص50
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾ لقمان: ١٧	17	ص50
الأحزاب		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهُۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٣٩ ﴾ الأحزاب: ٣٩	39	ص17
الزمر		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠ ﴾ الزمر: ١٠	10	ص20
فصلت		

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾فصلت: ٣٣	33	17
محمد		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾محمد: ١٩	19	ص58
الجمعة		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾الجمعة: ٢	02	ص15
العصر		
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾العصر: ٣	03	ص20

الملاحق:

وصية الشيخ الالباني

قبر الشيخ الالباني

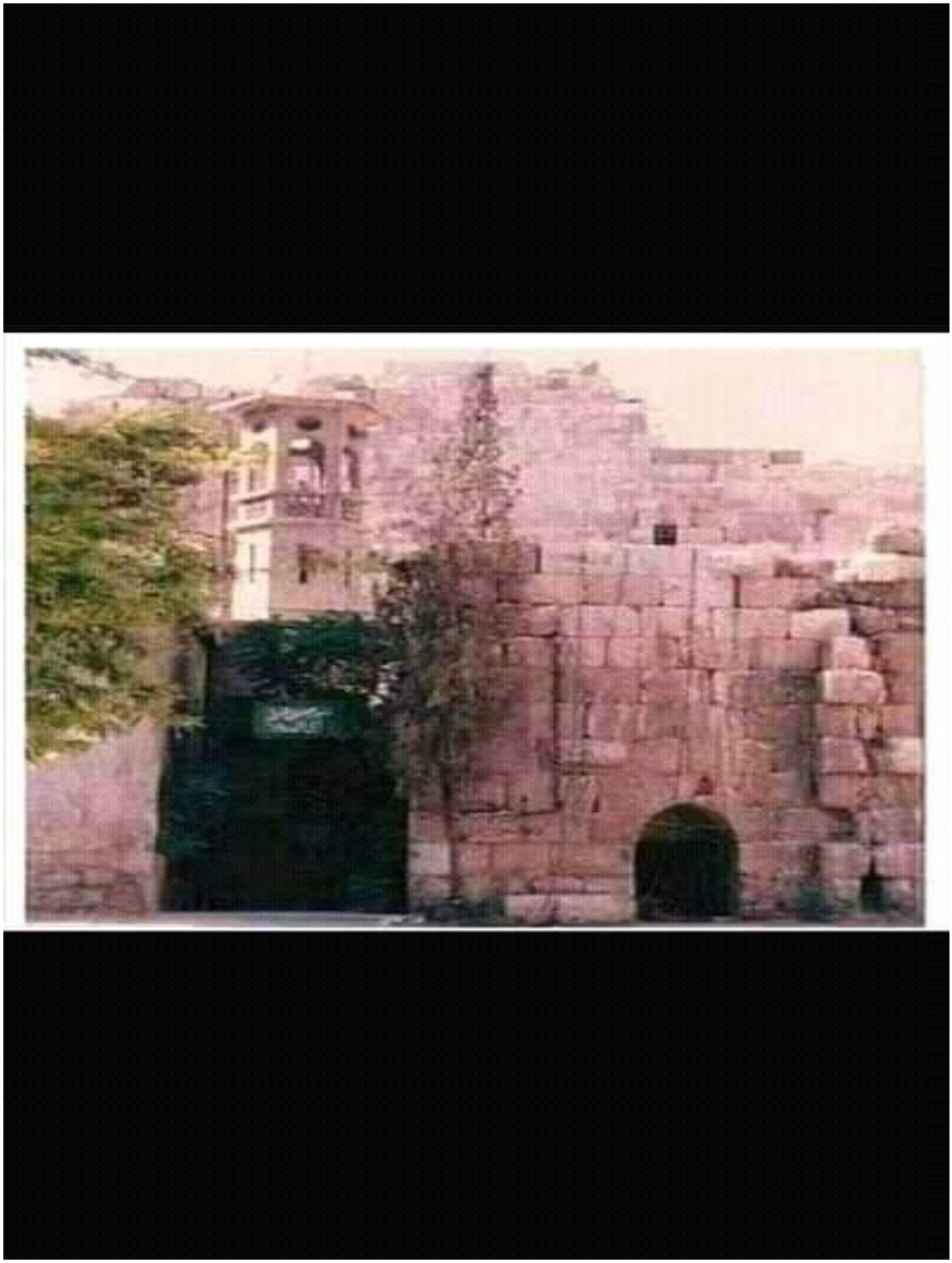

سجن القلعة الذي سجن فيه الشيخ الالباني

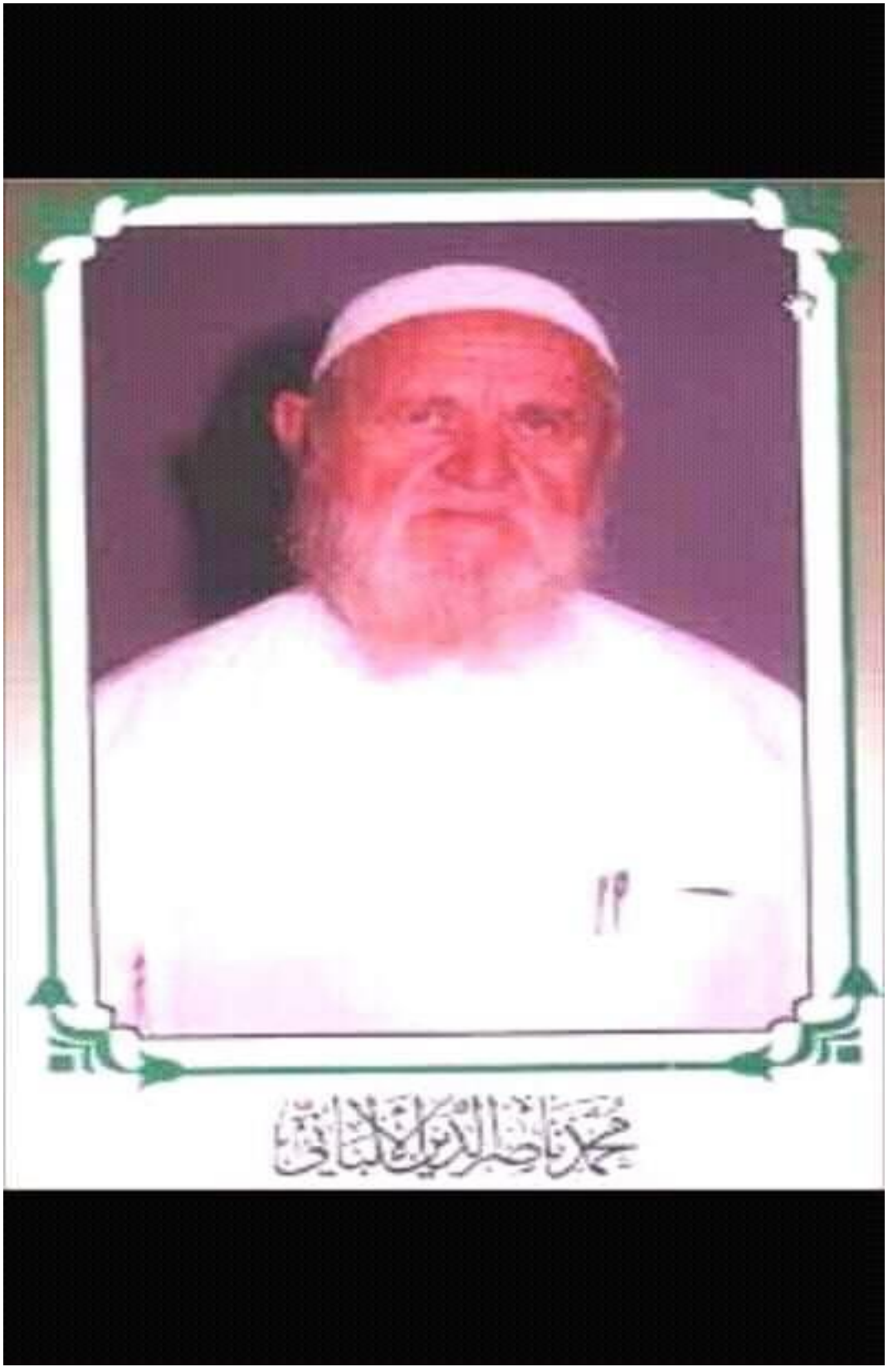
محمد ناصر الدين الألباني

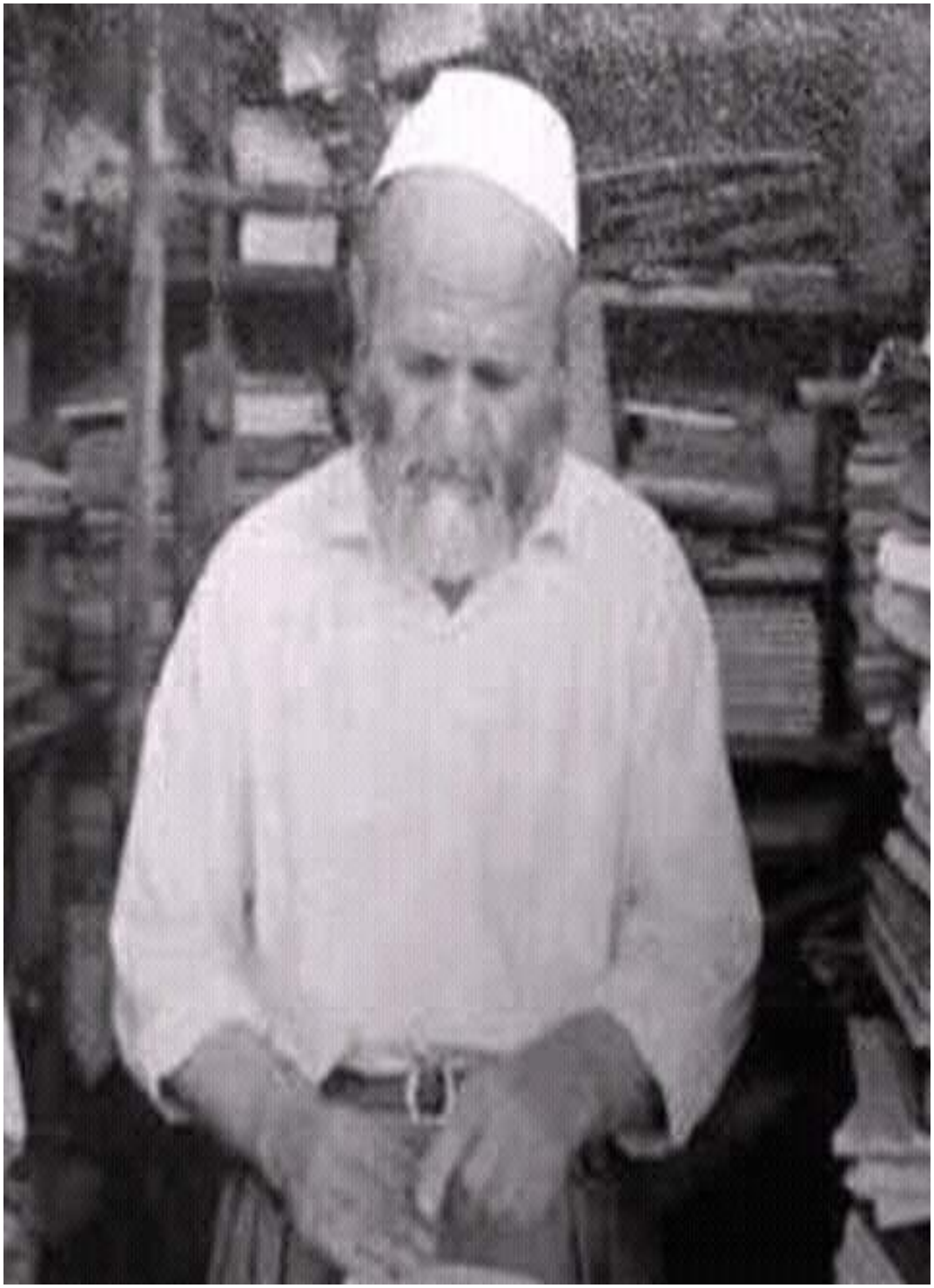

الشيخ الالباني في المكتبة

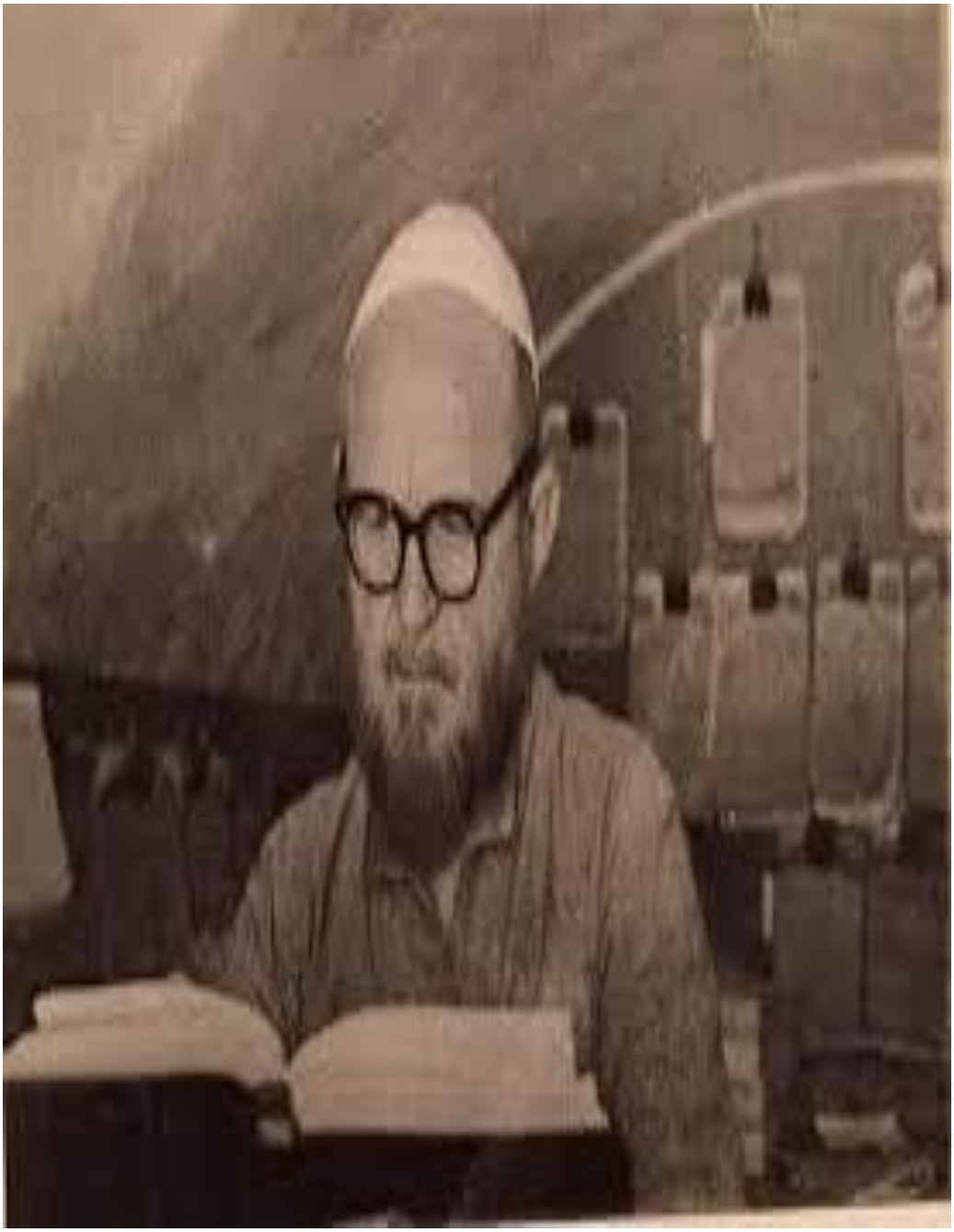

الشيخ الالباني في صغره

المحتويات

شكر وعرفان.....3
إهداء.....4
الإهداء.....5
الملخص:.....6
المقدمة:.....أ
المبحث الأول ماهية الدعوة.....8
المطلب الأول: مفهوم الدعوة.....8
الفرع الأول: تعريف الدعوة لغة.....8
الفرع الثاني: الدعوة اصطلاحا.....8
المطلب الثاني: حكم الدعوة.....9
المطلب الثالث: فضائل وأهداف الدعوة.....10
الفرع الأول: فضائل الدعوة.....10
الفرع الثاني: أهداف الدعوة إلى الله.....12
المطلب الرابع: أساليب الدعوة ووسائلها.....14
الفرع الأول: أساليب الدعوة.....14
المبحث الثاني: ترجمة الألباني.....19
المطلب الأول: مولده ونشأنه.....19

المطلب الثاني: توجيهه إلى علم الحديث واهتمامه به..... 22
المطلب الثالث: محن في حياة الشيخ..... 24
المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه. 25
المطلب الخامس: الاتجاه الذي تأثر به. 29
المطلب السادس: مرضه ووفاته. 30
المبحث الثالث: جهود الشيخ الألباني الدعوية. 33
المطلب الأول: المجالس والدروس العلمية. 33
المطلب الثاني: أعماله وإنجازاته..... 35
المطلب الثالث: مساهمة الألباني في نشر الدعوة إلى الله..... 43
المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه..... 44
المطلب السادس: أثر جهود الشيخ الألباني في الدعاة إل الله. 49
الخاتمة:..... 54
التوصيات:..... 55
الملاحق:..... 66
قائمة المصادر والمراجع: 57
فهرس الاحاديث 62
فهرس الآيات..... 63